بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائى :

﴿ ذكر صلاة أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه ﴾

(أخبرنا) محمد بن المثنى قال : أنبأنا عبد الرحمن (أعنى ابن المهدى) قال : حدثنا شعيب عن سلمة بن كهيل قال : سمعت حبة العرنى قال : سمعت علياً كرم الله وجهه يقول : أنا أوّل من صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(أخبرنا) محمد بن المثنى قال : حدثنا عبد الرحمن قال : حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن أبى عمرة عن زيد بن أرقم قال : أوّل من صلى مع رسول الله ﷺ على رضى الله عنه .

﴿ ذكر اختلاف ألفاظ الناقلين ﴾

(أخبرنا) محمد بن المثنى ، قال : أخبرنا محمد بن جعفر عن غُنْدَرٍ قال : حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن أبى حمزة عن زيد بن أرقم

قال: أول من أسلم مع رسول الله ﷺ على بن أبى طالب رضى الله عنه(١).

(أخبرنا) عبد الله بن سعيد قال: حدثنا ابن إدريس قال: سمعت أبا حمزة (مولى الأنصار) قال: سمعت زيد بن أرقم يقول: أول من صلى مع رسول الله ﷺ على بن أبى طالب رضى الله عنه.

---

(١) وقال زيد بن أرقم فى موضع آخر: «أول من أسلم ...» الخ، والحق أنه: أجمع المسلمون واتفقوا على أن أول من أسلم على الإطلاق: خديجة، لم يتقدمها رجل ولا امرأة ولا أحد، وعلى بن أبى طالب هو الثانى، فإن الرسالة نزلت على رسول الله ﷺ يوم الإثنين، وأسلم على رضى الله عنه وكرم الله وجهه يوم الثلاثاء.

والحق الذى لا شك فيه هو ما قاله النووى رحمه الله ورضى عنه فى «تهذيب الأسماء واللغات» بعد كلام طويل: «... أول من أسلم من الرجال الأحرار أبو بكر الصديق. ومن الصبيان على بن أبى طالب، ومن النساء خديجة بنت خويلد زوج النبى ﷺ، ومن الموالى زيد بن حارثة، ومن العبيد بلال بن رباح».

ونقل الثعلبى المفسر اتفاق العلماء على أن السيدة خديجة رضى الله عنها أول من أسلم طراً، وقال النووى: إنه الصواب عند جماعة من المحققين.

وقال ابن الأثير: خديجة أول خلق الله أسلم بإجماع المسلمين، لم يتقدمها رجل ولا امرأة.

وكان الإمام على كرم الله وجهه يقول:

سبقتكموا إلى الإسلام طراً صغيراً ما بلغت أوان حلمى =

وقد قال فى موضع آخر : أسلم علىّ رضى الله عنه .

(أخبرنا) محمد بن عبيد بن محمد الكوفى قال : حدثنا سعيد بن خثيم عن أسد بن وداعة عن أبى يحيى بن عفيف عن أبيه عن جده

= وقد كان الصبيان مكلفين وقت إسلام الإمام على ، لأن رفع التكليف عن الصبيان كان عام خيبر .

وعن البيهقى أن الأحكام بالبلوغ فى عام الخندق ، وفى لفظ عام الحديبية ، وكانت قبل ذلك منوطة بالتمييز . ويرجح كونَ أول الرجال إسلاماً أبو بكر الصديق قولُ الإمام على نفسه : « أول من أسلم من من الرجال أبو بكر » والمقصود هنا من الرجال البالغين . ويؤيد ذلك ما أخرجه خيثمة بن سليمان عن عبد الرحمن بن أبى الزناد عن أبيه قال : « أقبل رجل فتخلص الناس حتى وقف على علىّ بن أبى طالب فقال : يا أمير المؤمنين : ما بال المهاجرين والأنصار قدّموا أبا بكر وأنت أورى منه منقبة وأقدم إسلاماً وأسبق سابقة ؟ قال : إن كنت قرشياً فأحسبك من عائذة ؟ قال : نعم . قال : لولا أن المؤمن عائذ الله لقتلتك ، ويحك ، إن أبا بكر سبقنى لأربع لم أُوتهن ولم أعتضد منهن بشىء : سبقنى إلى تقدم الإمامة ، وتقدم الهجرة ، وإلى الغار ، وإفشاء السلام ، وأنا يومئذ بالشعب : يظهر الإسلام وأخفيه ، وتستحقرنى قريش وتستوفيه ... إلى أن قال : لا أجد أحداً يفضّلنى على أبى بكر إلا جلدته حد المفترى .

(انتهى من كفاية الطالب للشنقيطى والسيرة الحلبية)

عفيف قال : جئت فى الجاهلية إلى مكة وأنا أريد أن أبتاع لأهلى من ثيابها وعطرها ، فأتيت العباس بن عبد المطلب ، وكان رجلا تاجراً فأنا عنده جالس حيث أنظر إلى الكعبة وقد حلّقت الشمس فى السماء فارتفعت وذهبت ، إذ جاء شاب فرمى ببصره إلى السماء ثم قام مستقبل الكعبة ، ثم لم ألبث إلا يسيراً حتى جاء غلام فقام على يمينه ، ثم لم ألبث إلا يسيراً حتى جاءت امرأة فقامت خلفهما ، فركع الشاب فركع الغلام والمرأة ، فرفع الشاب فرفع الغلام والمرأة ، فسجد الشاب فسجد الغلام والمرأة ، فقلت ياعباس : أمر عظيم ، قال العباس : أمر عظيم ، أتدرى من هذا الشاب ؟ قلت : لا ، قال : هذا محمد بن عبد الله ، ابن أخى ، أتدرى من هذا الغلام ؟ هذا على بن أخى ، أتدرى من هذه المرأة ؟ هذه خديجة بنت خويلد زوجته ، إن ابن أخى هذا أخبرنى أن ربه رب السماء والأرض أمره بهذا الدين الذى هو عليه ، ولا والله ما على الأرض كلها أحد على هذا الدين غير هؤلاء الثلاثة (١) .

---

(١) وقد ورد هذا الخبر فى كتب السيرة ، وأوردته السيرة الحلبية فى الجزء الأول بلفظ : « عن عفيف الكندى — رضى الله عنه — قال : « كنت امرءاً تاجراً قدمت للحج ، وأتيت العباس بن عبد المطلب لأبتاع منه بعض التجارة ، وكان العباس صديقاً لى ، وكان يختلف إلى اليمن يشترى العطر ويبيعه أيام الموسم ، فبينما أنا عند العباس بمنى [وفى لفظ بمكة فى المسجد] إذا رجل مجتمع [أى بلغ أشده] خرج من خباء قريب منه ، فنظر إلى الشمس ، فلما رآها مالت توضأ ، =

(حدثنا) أحمد بن سليمان الرهاوى قال : حدثنا عبد الله بن موسى قال : حدثنا العلاء بن صالح ، عن المنهال عن عمرو بن عباد بن عبد الله قال : قال على رضى الله عنه : أنا عبد الله ، وأخو رسول الله . وأنا الصديق الأكبر ، لا يقولها بعدى إلا كاذب ، آمنت قبل الناس سبع سنين(١) .

= فأسبغ الوضوء [أى أكمله] ثم قام يصلى إلى الكعبة [كما فى بعض الروايات] ثم خرج غلام مراهق [أى قارب البلوغ] ، فتوضأ ، ثم قام إلى جنبه يصلى ، ثم جاءت امرأة من ذلك الخباء فقامت خلفهما ، ثم ركع الرجل وركع الغلام وركعت المرأة ، ثم خر الرجل ساجداً والغلام ، وخرت المرأة ، فقلت : ويحك ياعباس : ماهذا الدين ؟ فقال : هو دين محمد بن عبد الله [ابن أخى] يزعم أن الله بعثه رسولا ، وهذا ابن أخى : « على بن أبى طالب » وهذه امرأته خديجة ، قال عفيف : « يا ليتنى كنت رابعاً » اهـ بحروفه ، وتعدد الروايات يدل على صحة الحديث .

(١) وروى ابن فضيل عن الأجلح عن سلمة بن كهيل عن حبة ابن جرير العرنى قال : سمعت عليا رضى الله تعالى عنه يقول : « لقد عبدت الله قبل أن يعبده أحد من هذه الأمة خمس سنين » . وسئل محمد ابن كعب القرظى عن أول من أسلم : أعلى أم أبو بكر رضى الله عنهما ، فقال : سبحان الله ، علىّ أولهما إسلاماً ، وإنما شبه على الناس لأن علياً أخفى إسلامه من أبى طالب ، وأسلم أبو بكر فأظهر إسلامه ، ولاشك عندنا أن علياً أولهما إسلاماً » . =

﴿ ذكر عبادته ﴾

(أخبرنا) على بن نذر الكوفى قال : أخبرنا ابن فضل قال : أخبرنا الأصلح عن عبد الله بن الهزيل عن على رضى الله عنه قال : ما أعرف أحداً من هذه الأمة عَبَدَ الله بعد نبينا غيرى : عبدْتُه الله قبل أن يعبده أحد من هذه الأمة تسع سنين (١) .

= وذكر عبد الرزّاق فى مصنفه أن أول من أسلم بعد خديجة على ابن أبى طالب ، وأيضاً قال ذلك ابن عباس . ولكن اختلفوا فى السن ، وروى مسلم الملائى عن أنس بن مالك ، استنبئ النبى ﷺ يوم الإثنين وصلى علىّ يوم الثلاثاء .

(١) كان رضى الله عنه يقول : أنا عبد الله وأخو رسول الله ﷺ ، وأنا الصّديق الأكبر ، ولقد صليت قبل النـاس بسبع سنين ، [أخرجه القلعى] .

وقال رضى الله عنه : « اللهم لا أعرف لك عبداً من هذه الأمة عبدك قبلى غير نبيك [ثلاث مرات] لقد صليت قبل أن يصلى الناس » [أخرجه الإمام أحمد] .

وأخرج الحاكم أن رسول الله ﷺ قال : « أنت أول من آمن بى وصدّق » .

وعن الحكم بن عيينة : « أول من صدق خديجة ، وعلىّ أول من صلى إلى القبلة » [أخرجه الحافظ السلفى] . =

﴿ ذكر منزلة على بن أبى طالب كرم الله وجهه من الله عزّ وجل ﴾

(أخبرنا) هلال بن بشير البصرى قال : حدثنا محمد بن خالد قال :

= وقال ابن شهاب : أول من آمن بالله ورسوله محمد ﷺ بعد خديجة علىّ

وقال ابن عباس : « أربع خصال لعلى ليست لأحد غيره :

هو أول عربى وعجمى صلى مع رسول الله ﷺ .

وهو الذى صبر معه يوم فر عنه غيره .

وهو الذى كان لواؤه معه فى كل زحف .

وهو الذى غسّله وأدخله قبره » .

وقد أسند الحافظ ابن عبد البر : « أوّلكم وروداً علَىّ الحوض أوّلكم إسلاماً : على بن أبى طالب » .

وروى أبو داود الطيالسى أن رسول الله ﷺ قال لعلى بن أبى طالب : « أنت ولىّ كل مؤمن بعدى » .

وعن رباح بن الحارث قال : « بينما علي جالس إذ جاءه رجل فدخل ، وعليه أثر السفر ، فقال : السلام عليك يامولاى ، قال : من هذا ؟ قال : أبو أيوب الأنصارى ، فقال علىّ : أفرجوا له ، فقال أبو أيوب : سمعت رسول الله ﷺ يقول : من كنت مولاه فعلىّ مولاه » أخرجه البغوى فى معجمه .

وللتوفيق بين الروايتين نقول — والله أعلم — إنه عبد الله سراً معه عامين ثم أفشى إسلامه ، وسبعة جهر فيهم ، ثم بلغ مبلغ الرجال .

ورواية « سبع سنين » أخرجها القلعى بلفظ : « صلى علىّ يوم الثلاثاء من الغد قبل أن يصلى مع رسول الله ﷺ أحد بسبع سنين » .

حدثني موسى بن يعقوب قال : حدثنا مهاجر بن سمار بن سلمة عن عائشة بنت سعد قالت : سمعت أبي يقول : سمعت رسول الله ﷺ يوم الجحفة ، فأخذ بيد عليّ فخطب ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : أيها الناس إني وَلِيكم ، قالوا : صدقتَ يارسول الله ، ثم أخذ بيد عليّ فرفعها ، فقال : هذا ولي ويؤدي عني دَيْني ، وأنا مُوَالِي من والاه ومعادي من عاداه » .

(أخبرنا) قتيبة بن سعيد البلخي وهشام بن عمار الدمشقي قالا : حدثنا حاتم عن بكير بن مسمار عن عامر بن سعد بن أبي وقاص قال : أمر معاوية سعداً فقال : ما يمنعك أن تسب أبا تراب ، فقال : أنا ذكرتُ ثلاثاً قالهن رسول الله ﷺ فلن أسبه ، لأن يكون لي واحدة منها أحبُّ إليّ من حمر النعم :

سمعت رسول الله ﷺ يقول له وخلّفه في بعض مغازيه ، فقال له عليّ : يارسول الله أتخلّفني مع النساء والصبيان ؟ فقال رسول الله ﷺ : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هرون من موسى إلا أنه لا نبوّة بعدي(١) .

---

(١) وقال عليه الصلاة والسلام لعليّ :

« أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي » .

أخرجه الشيخان في الصحيحين ، والترمذي وأبو حاتم ولم يقولا : « إلا أنه لا نبي بعدي » ، وأخرجه ابن الجراح ، وابن إسحاق ، وأخرج الحافظ الدمشقي معناه في معجمه .

وسمعته يقول يوم خيبر: لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، فتطاولنا إليها، فقال: ادعوا إلىّ علياً، فأتى به أرمد، فبصق فى عينه ودفع الراية إليه. ولما نزلت: «إنما يريد الله لِيُذْهِبَ عَنْكم الرِّجْسَ أهْلَ البيت ويُطهركم تطهيراً» دعا رسول الله ﷺ علياً، وفاطمة، وحسناً، وحسيناً فقال: «اللهم هؤلاء أهل بيتى».

(أخبرنا) حرمى بن يونس بن محمد الطرسوسى قال: أخبرنا أبو غسان قال أخبرنا عبد السلام عن موسى الصغير عن عبد الرحمن ابن سابط عن سعد قال: كنت جالساً فتنقَّصوا علىّ بن أبى طالب رضى الله عنه، فقلت: لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول فى علىّ ثلاثَ خصالٍ: (١) لأن يكون لى واحدة منهن أحبُّ إلىّ من حمر النعم.

سمعته يقول: إنه منى بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لا نبىّ بعدى، وسمعته يقول: لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، وسمعته يقول: من كنتُ مولاه فعلىّ مولاه.

(أخبرنا) زكريا بن يحيى السجستانى قال أخبرنا نصر بن على قال: حدثنا عبد الله بن داود عن عبد الواحد بن أيمن عن أبيه أن سعداً قال: قال رسول الله ﷺ: لأدفعن الراية إلى رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله. ويفتح الله بيده. فاستشرف لها أصحابه فدفعها إلى علىّ.

---

(١) فى الأصل الذى راجعنا عليه: «خصال ثلاث» وهو خطأ.

(أخبرنا) زكريا بن يحيى قال : حدثنا الحسن بن حماد قال : أخبرنا مسهر بن عبد الملك عن عيسى بن عمر عن السدى عن أنس ابن مالك أن النبي ﷺ كان عنده طائر فقال : اللهم ائتنى بأحب خلقك إليك يأكل معى من هذا الطير ، فجاء أبو بكر فردّه ، ثم جاء عمر فرده ، ثم جاء على فأذن له (١) .

(أخبرنا) أحمد بن سليمان الرهاوى حدثنا عبد الله أخبرنا ابن أبى ليلى عن الحكم بن منهال عن عبد الرحمن بن أبى ليلى عن أبيه قال لعلى : [وكان يسير معه] إن الناس قد أنكروا منك شيئاً : تخرج فى البرد فى الملاءتين ، وتخرج فى الحر فى الخشن والثوب الغليظ ، فقال : لم تكن معنا بخيبر ؟ قال : بلى ، قال : بعث رسول الله ﷺ أبا بكر وعقد له لواءً فرجع ، وبعث عمر ، وعقد له لواءًا فرجع ، فقال رسول الله ﷺ : لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ، ليس

---

(١) وأخرج الترمذى ، وقال غريب : عن أنس بن مالك أنه قال : « كان عند النبي ﷺ طير ، فقال : « اللهم ائتنى بأحب خلقك إليك يأكل معى هذا الطير ، فجاء على بن أبى طالب فأكل معه » وأخرجه البغوى فى المصابيح الحسان ، والحربى ، وزاد بعد قوله : « أهدى إلى رسول الله ﷺ طير » [وكان مما يعجبه أكله] وزاد بعد قوله : « فجاء على بن أبى طالب » [فقال استأذن على رسول الله ﷺ فقلت : « ما عليه إذن » وكنت أحب أن يكون رجلاً من الأنصار] وأخرج نحوه عمر بن شاهين مطولا .

بفرّار ، فأرسل إلىّ وأنا أرمد ، فتفل فى عينى فقال : اللهم اكفه أذى الحر والبرد ، قال ما وجدت حراً بعد ذلك ولا برداً .

(أخبرنا) محمد بن على بن هبة الواقدى قال : أخبرنا معاذ بن خالد قال : أخبرنا الحسين بن واقد عن عبد الله بن بريدة قال: سمعت أبى بريدةَ يقول : حاصرنا خيبر فأخذ الراية أبو بكر ولم يفتح له . فأخذه من الغد عمر فانصرف ولم يفتح له ، وأصاب الناس شدة وجهد ، فقال رسول الله ﷺ : إنى دافع لوائى غداً إلى رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ، لا يرجع حتى يُفتح له ، وبتنا طَيِّبة أنفسنا أن الفتح غداً ، فلما أصبح رسول الله ﷺ صلى الغداة ، ثم جاء قائماً ورمى اللواء والناس على أقصافهم (١) ، فما منا إنسان له منزلة عند الرسول ﷺ إلا وهو يرجو أن يكون صاحب اللواء ، فدعا علىّ بن أبى طالب رضى الله عنه وهو أرمد ، فتفل ومسح فى عينيه ، فدفع إليه باللواء وفتح الله عليه ، قالوا أُخْبِرْنا ممن تطاول بها (٢) .

(أخبرنا) محمد بن بشار بن دار البصرى أخبرنا محمد بن جعفر قال : حدثنا عوف عن ميمون عن أبى عبد الله عبد السلام أن عبد الله

---

(١) ومنه قوله ﷺ : « أنا والنبيون فُرّاط لقاصفين » هم المزدحمون على باب الجنة ، كأن بعضهم يقصف بعضاً لفرط الزحام بداراً إلى الجنة ، والتقصف : التكسر والاجتماع .
اهـ بتصرف من القاموس المحيط .

(٢) أى جاءنا هذا الخبر ممن كان يحب أن يكون النصر على يديه .

ابن بريدة حدثه عن بريدة الأسلمى قال : لما كان يوم خيبر نزل رسول الله ﷺ بحصن أهل خيبر ، أعطى رسول الله ﷺ اللواء عمر فنهض فيه من نهض من الناس فلقوا أهل خيبر ، فانكشف عمر وأصحابه ، فرجعوا إلى رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ لأعطين اللواء رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ، فلما كان من الغد تصادر أبو بكر وعمر ، فدعا علياً وهو أرمد ، فتفل فى عينيه ونهض معه من الناس من نهض ، فلقى أهل خيبر فإذا مرحب يرتجز :

قد عَلِمَتْ خَيْبَرُ أنى مرحب
شاكى السلاح بَطَلٌ مُجَرَّب
إذا الليوث أقبلَتْ تلهب
أطعن أحياناً وحيناً أضرِب

فاختلف هو وعلى ضربتين ، فضربه على هامته حتى مضى السيف منها منتهى رأسه ، وسمع أهلُ العسكر صوتَ ضربته فما تتام آخر الناس مع على حتى فتح لأولهم .

(أخبرنا) قتيبة بن سعيد قال : حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن الزهرى عن أبى حازم قال : أخبرنى سهيل بن سعد أن رسول الله ﷺ قال يوم خيبر : لأعطين هذه الراية غداً رجلاً يفتح الله عليه ، يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ، فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله ﷺ كلهم يرجو أن يعطى ، فقال : أين على بن أبى طالب ؟ فقالوا : علىّ يارسول يشتكى عينيه ، قال : فأرسلوا إليه ، فأتى به ، فبصق

رسول الله ﷺ فى عينيه ودعا له فبرأ ، حتى كأن لم يكن به وجع ، فأعطاه الراية ، فقال علىّ : يا رسول الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا ؟ فقال : انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ، ثم ادعهم إلى الإسلام ، وأخبرهم بما يجب عليهم من الله ، فوالله لأن يهدى الله بك رجلاً واحدا خير من أن يكون لك حُمْرُ النعم .

﴿ ذكر اختلاف ألفاظ الناقلين بخبر أبى هريرة منه ﴾

(أخبرنا) أبو الحسين أحمد بن سليمان الرهاوى قال : حدثنا يعلى ابن عبيد قال : حدثنا يزيد بن كيسان عن أبى حازم عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : لأدفعن الراية اليوم إلى رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ، فتطاول(١) القوم ، فقال : أين على بن أبى طالب ؟ فقالوا : يشتكى عينيه ، قال : فبصق نبى الله فى كفيه ومسح بهما عينى على ، ودفع إليه الراية ففتح الله على يديه .

(أخبرنا) قتيبة بن سعيد قال أخبرنا يعقوب عن سهل عن أبيه عن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال يوم خيبر : لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ، يفتح الله عليه ، قال عمر بن الخطاب : ما أحببت الإمارة إلاّ يومئذ ، فدعا رسول الله ﷺ على بن أبى طالب فأعطاه إياها ، وقال : امش ولا تلتفت حتى يفتح الله عليك ، فسار علىّ ، ثم وقف فصاح : يارسول الله ، على ماذا أقاتل الناس ؟ قال : قاتلهم حتى يشهدوا

---

(١) أى تطلعوا إليها لما قاله رسول الله ﷺ فيها .

أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، فإذا فعلوا ذلك قد منعوا منك دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله .

(أخبرنا) إسحق بن إبراهيم بن راهويه قال : أخبرنا جرير عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : لأعطين الراية غداً رجلا يحب الله ورسوله ، يفتح عليه ، قال عمر : فما أحببت الإمارة قط إلا يومئذ ، قال : فاستشرفت[1] لها ، فدعا علياً فبعثه ، ثم قال : اذهب فقاتل حتى يفتح الله عليك ، ولا تلتفت ، قال : فمشى ما شاء الله ، ثم وقف ولم يلتفت ، فقال : علام نقاتل الناس ؟ ، قال : قاتلهم حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، فإذا فعلوا ذلك فقد منعوا دماءهم وأموالهم إلا بحقها ، وحسابهم على الله .

(أخبرنا) محمد بن عبدالله بن المبارك المخزومي قال : حدثنا أبو هاشم المخزومي قال : حدثنا وهب قال : حدثنا سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ يوم خيبر : لأدفعن الراية إلى رجل يحب الله ورسوله ويفتح الله عليه ، قال عمر فما أحببت الإمارة قط قبـــل يومئذ ، فدفعها إلى علي رضي الله تعالى عنه ، قال : قال : ولا تلتفت ، فسار قريباً ، قال : يارسول الله علام نقاتل ؟ قال : على أن يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، فإذا فعلوا ذلك عصموا دماءهم وأموالهم ، إلا بحقها وحسابهم على الله تعالى .

---

(١) من استشرف الرجل : إذا رفع رأســه لينظر إلى شيء يريده والله أعلم .

﴿ ذكر خبر عمران بن حصين فى ذلك ﴾

(أخبرنا) العباس بن عبد العظيم العبدى البصرى قال : أخبرنا عمر ابن عبد الوهاب قال : أخبرنا معتمر بن سليمان عن أبيه عن منصور عن ربعى عن عمران بن الحصين أن النبى ﷺ قال : لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله [أو قال يحبه الله ورسوله] فدعا علياً وهو أرمد ، ففتح الله على يديه .

﴿ ذكر خبر الحسن بن على رضى الله تعالى عنهما عن النبى ﷺ فى ذلك وأن جبريل يقاتل عن يمينه وميكائيل عن يساره ﴾

(أخبرنا) إسحق بن إبراهيم بن راهويه أخبرنا النضر بن شميل قال : أخبرنا يونس عن أبى إسحق عن هبيرة بن هديم قال : جمع الناسَ الحسنُ ابن على ، وعليه عمامة سوداء — لما قتل أبوه — فقال : لقد كان قتلتم بالأمس رجلاً ماسبقه الأولون ولا يدركه الآخرون ، وإن رسول الله ﷺ قال : لأعطين الراية غداً رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ، ويقاتل جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره . ثم لا ترد رايته حتى يفتح الله عليه ، ما ترك ديناراً ولا درهماً ، إلا تسعمائة أخذها عياله من عطاء كان أراد أن يبتاع بها خادماً لأهله .

﴿ ذكر قول النبى ﷺ فى علىّ : إن الله جل ثناؤه لا يخزيه أبداً ﴾

(أخبرنا) ميمون بن المثنى قال : حدثنا أبو الوضاح (وهو

أبو عوانة) قال : حدثنا أبو بلج بن أبى سليم قال : حدثنا عمرو بن ميمونة قال : إنى لجالس إلى ابن عباس إذ أتاه تسعة رهط ، فقالوا : يا ابن عباس إما أن تقوم معنا وإما أن تخلونا هؤلاء ، قاله : فقال ابن عباس : بل أقوم معكم ، قال وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى ، قال فابتدءوا فتحدثوا فلا ندرى ما قالوا ، قال : فجاء وهو ينفض ثوبه وهو يقول أف وتف وقعوا فى رجل له عشر : وقعوا فى رجل قال له رسول الله ﷺ لأبعثن رجلا يحب الله ورسوله ، لايخزيه الله أبداً ، قال فاستشرف لها من استشرف ، فقال : أين ابن أبى طالب ؟ قيل : هو فى الرحى يطحن ، قال : وما كان أحدكم ليطحن ؟ قال فجاء وهو أرمد ، لا يكاد يبصر ، فتفل فى عينيه ، ثم هز الراية ثلاثاً ، فدفعها إليه ، فجاء بصفية بنت حيي . وبعث أبا بكر بسورة التوبة ، وبعث علياً خلفه فأخذها منه ، فقال : لا يذهب بها إلا رجل منى (١) وأنا منه .

---

(١) وقال ﷺ : « علىّ منى وأنا من علىّ ، ولا يؤدى عنى إلا علىّ » رواه الترمذى وحسّنه ورواه أيضاً ابن ماجه .

ولما قتَل على رضى الله عنه وكرم الله وجهه أصحابَ الألوية يوم أحد قال جبريل : يارسول الله إن هذه لهى المواساة ، فقال النبى ﷺ : « إنه منى وأنا منه ، فقال جبريل : وأنا منكما يا رسول الله » رواه الإمام أحمد فى المناقب عن أبى رافع ، وقال ﷺ : فيما رواه الخطيب عن البراء ابن عازب والديلمى فى مسند الفردوس عن ابن عباس : « على منى بمنزلة رأسى من بدنى » .

قال : وقال لبنى عمه : أيكم يواليني فى الدنيا والآخرة ، قال : وعلى معه جالس ، فقال على : أنا أواليك فى الدنيا والآخرة .

قال : وكان أول من أسلم من الناس بعد خديجة .

قال : وأخذ رسول الله ﷺ ثوبه فوضعه على علىّ وفاطمة وحسن وحسين ، فقال : إنما يريد الله ليذهب عنكم الرِّجْسَ أهل البيت ويطهركم تطهيرا .

قال : وشَرَى على نفسه : لبس ثوب النبى ﷺ ثم نام مكانه .

قال : وكان المشركون يرمون رسول الله ﷺ ، فجاء أبو بكر ، وعلى نائم ، قال : وأبو بكر يحسبه أنه نبى الله .

قال : فقال له علىّ : إن نبى الله ﷺ قد انطلق نحو بئر ميمونة فأدركه .

قال : فانطلق أبو بكر فدخل معه الغار .

قال : وجعل علىّ يُرمى بالحجارة كما كان يُرمى نبى الله وهو يتضور .

قال : لف رأسه فى الثوب لا يخرجه حتى أصبح ، ثم كشف عن رأسه ، فقالوا : إنك لَلَئيم ، كان صاحبك نرميه فلا يتضور ، وأنت تتضور ، وقد استنكرنا ذلك .

قال : وخرج بالناس فى غزوة تبوك ، قال : فقال له علىّ : أخرج معك ؟ فقال له نبى الله : لا ، فبكى علىّ ، فقال له : أما ترضى أن

تكون مني بمنزلة هرون من موسى إلا أنك لست بنبي ، إنه لا ينبغي أن أذهب إلا وأنت خليفتي .

قال : وقال له رسول الله ﷺ : أنت ولي في كل مؤمن بعدي .

قال : وسد أبواب المسجد غير باب عليّ قال : فقال : فيدخل المسجد جنباً ، وهو طريقه ، ليس له طريق غيره .

قال : وقال : من كنت مولاه فإن مولاه علي .

قال : وأخبرنا الله عز وجل في القرآن قد رضي عنهم [عن أصحاب الشجرة] فعلم ما في قلوبهم . هل حدثنا أنه سخط عليهم بعد !؟ .

قال : وقال نبي الله ﷺ لعمر حين قال : ائذن لي فلأضرب عنقه ، قال : أوَ كنتَ فاعلا ، وما يدريك لعل الله قد اطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم (١) .

﴿ ذكر قول النبي ﷺ لعلي : إنك مغفور لك ﴾

أخبرنا هرون بن عبد الله الجمال البغدادي قال : حدثنا محمد بن عبد الله (بن الزبيري الأسدي) قال : حدثنا علي بن صالح عن أبي إسحق عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن غفر لك مع أنه مغفور لك ، تقول : لا إله إلا الله الحليم الكريم ، لا إله إلا الله العلي العظيم ، الحمد لله رب العالمين .

---

(١) حدث هذا لحاطب بن أبي بلتعة رضي الله عنه وقصته مشهورة .

﴿ ذكر الاختلاف على أبى إسحق فى هذا الحديث ﴾

(أخبرنا) أحمد بن عثمان بن حكيم الكوفى قال : حدثنا خالد قال : أخبرنا على بن صالح عن أبى إسحق الهمدانى عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن على رضى الله عنه أن النبى ﷺ قال : « يا على ألا أعلمك كلمات الفرج : لا إله إلا الله العلى العظيم ، سبحان الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم ، الحمد لله رب العالمين » .

(أخبرنا) صفوان بن عمرالحمصى قال : حدثنا أحمد بن خالد قال : أخبرنا إسرائيل عن أبى إسحق عن عبد الرحمن بن أبى ليلى عن على رضى الله عنه قال: « كلمات الفرج »[١] .

(أخبرنا) محمد بن عثمان بن حكيم قال : حدثنا أبو غسان قال : أخبرنا إسرائيل عن أبى إسحق عن عبد الرحمن بن أبى ليلى عن على عن النبى ﷺ : نحوه ، يعنى نحو حديث خالد .

(أخبرنا) على بن محمد بن على المصيصى قال : أخبرنا خلف بن تميم قال : أخبرنا إسرائيل قال : حدثنا أبو إسحق عن عبد الرحمن بن أبى ليلى عن على رضى الله عنه قال : قال النبى ﷺ : ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن غفر لك ، على أنه مغفور لك : لا إله إلا الله العلى العظيم ، لا إله إلا الله الحليم الكريم ، سبحان رب العرش العظيم ، الحمد لله رب العالمين .

---

(١) يعنى بدون لفظ « ألا أعلمك » والله أعلم .

(أخبرنا) الحسين بن حارث ، قال : أخبرنا الفضل بن موسى عن الحسين بن واقد عن أبي إسحق عن الحرث عن على كرم الله وجهه قال : قال النبي ﷺ ألا أعلمك دعاء إذا دعوتَ به غُفر لك وإن كنتَ مغفوراً لك ؟ قلت : بلى ، قال : لا إله إلا الله العلى العظيم لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله سبحان الله رب العرش العظيم ، قال : أبو إسحق لم يسمع من الحرث إلا أربعة أحاديث ، ليس ذا منها ، وإنما أخرجناه لمخالفة الحسين بن واقد الإسرائيلى ، ولعلى بن صالح . والحرث الأعور ليس بذلك فى الحديث ، عاصم بن ضمرة أصلح منه .

﴿ ذكر قول النبي ﷺ : قد امتحن الله قلب على للإيمان ﴾

(أخبرنا) أبو جعفر محمد بن عبد الله بن المبارك المخزومى قال : حدثنا الأسود بن عامر ، قال : أخبرنا شريك عن منصور عن ربعى عن علىّ قال : جاء النبيّ ﷺ أناسٌ من قريش ، فقالوا : يا محمد إنّا جيرانك وحلفاؤك ، وإن من عبيدنا قد أتوك ليس بهم رغبة فى الدين ولا رغبة فى الفقه ، إنما فروا من ضياعنا وأموالنا فارددهم إلينا ، فقال لأبى بكر : ما تقول ؟ فقال : صدقوا ، إنهم لجيرانك وحلفاؤك ، فتغير وجه النبي ﷺ ثم قال لعمر : ما تقول ؟ قال : صدقوا إنهم لجيرانك وحلفاؤك ، فتغير وجه النبي ﷺ ، ثم قال : يا معشر قريش والله ليبعثن الله عليكم رجلا منكم امتحن الله قلبه للإيمان ، فيضربكم على الدين [أو يضرب بعضكم] قال أبو بكر : أنا هو يا رسول الله ؟ قال : لا ، قال : عمر : أنا هو يا رسول الله ؟ قال : لا ، ولكن ذلك

الذى يخصف النعل ، وقد كان أعطى علياً نعلا يخصفها (١) .

﴿ ذكر قوله ﷺ لعلى رضى الله عنه إن الله سيهدى قلبك ﴾

(أخبرنا) أبو جعفر عن عمرو بن البصرى قال : حدثنا عمرو بن مرة عن أبى البحترى عن على قال : بعثنى رسول الله ﷺ إلى اليمن وأنا شاب حديث السن .

قال : فقلت : يارسول الله تبعثنى إلى قوم يكون بينهم أحداث ، وأنا شاب حديث السن ؟

قال : إن الله سيهدى قلبك ويثبت لسانك ، قال : ما شككت فى حديث أقضى بين اثنين .

﴿ ذكر اختلاف الناقلين بهذا الخبر ﴾

(أخبرنا) على بن حسين المروزى قال أخبرنا عيسى بن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبى البحترى عن على رضى الله عنه قال : بعثنى رسول الله ﷺ إلى اليمن ، فقلت : إنك تبعثنى إلى قوم أسن منى ، فكيف القضاء عنهم ؟ فقال : إن الله سيهدى قلبك ويثبت لسانك ، قال لى : فما شككت فى حكومة بعد .

---

(١) وقد ورد بلفظ شبيه بهذا ، عن أبى سعيد الخدرى أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : « إن فيكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله ، قال أبو بكر : أنا هو يا رسول الله ؟ قال : لا ، قال عمر : أنا هو يارسول الله ؟ قال : لا ، ولكن خاصف النعل وكان أعطى علياً نعلاً ليخصفها » [أخرجه أبو حاتم] .

(أخبرنا) محمد بن المثنى قال حدثنا أبو معاوية ، قال حدثنا الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي البحتري عن علي رضي الله عنه قال : بعثني رسول الله ﷺ إلى أهل اليمن لأقضي بينهم ؛ فقلت : يا رسول الله لا علم لي بالقضاء ؛ فضرب بيده على صدري ، وقال : اللهم اهد قلبه وسدد لسانه ، فما شككت في قضاء بين اثنين حين جلست في مجلسي .

قال أبو عبد الرحمن النسائي :

هذا حديث سمعته من عمرو بن مرة عن أبي البحتري قال أخبرني من سمع عليا رضي الله عنه .

قال أبو عبد الرحمن : أبو البحتري لم يسمع من علي شيئاً .

(أخبرنا) أحمد بن سليمان الرهاوي ، قال : حدثنا يحي بن آدم قال : حدثنا شريك عن سماك بن حرب عن حنش بن المعتمر عن علي رضي الله عنه ، قال : بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن وأنا شاب ، فقلت : يا رسول الله : تبعثني وأنا شاب إلى قوم ذوي أسنان أقضي بينهم ولا علم لي بالقضاء ؟ فوضع يده على صدري ، ثم قال : « إن الله سيهدي قلبك ويثبت لسانك، يا عليّ ، إذا جلس إليك الخصمان فلا تقض بينهما حتى تسمع من الآخر كما سمعت من الأول ، فإنك إذا فعلت ذلك تبيّن لك القضاء » ، قال علي رضي الله عنه : فما أشكل عليّ قضاء بعد ذلك .

﴿ ذكر الاختلاف عن أبي إسحق في هذا الحديث ﴾

(أخبرنا) أحمد بن سليمان قال حدثنا يحي بن آدم قال : حدثنا

إسرائيل بن أبي إسحق عن حارثة بن مضرب عن علي رضي الله عنه قال : بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن فقلت : إنك تبعثني إلى قوم هم أسن مني لأقضي بينهم ، فقال : إن الله سيهدي قلبك : ويثبت لسانك .

(أخبرنا) شبيب عن أبي إسحق عن عمرو بن حبشي عن علي كرم الله وجهه .

(وأخبرني) أبو عبد الرحمن زكريا بن يحيى قال حدثنا محمد بن العلاء قال : حدثنا معاوية بن هشام عن شيبان عن أبي إسحق عن عمرو بن حبشي عن علي كرم الله وجهه قال : بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن ، فقلت : يا رسول الله : إنك تبعثني إلى شيوخ ذوي أسنان ، إني أخاف أن لا أصيب ؟ فقال : إن الله سيثبت لسانك ويهدي قلبك (١) .

---

(١) وقد ورد أيضاً أنه قال — كرم الله وجهه — « بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن قاضياً ، فقلت : يا رسول الله : تبعثني إلى قوم ذوي أسنان ، وأنا شاب لا أعلم القضاء ، فوضع يده على صدري وقال : إن الله سيهدي قلبك ويثبت لسانك ، يا علي إذا جلس إليك الخصمان فلا تقض بينهما حتى تسمع من الآخر كما تسمع من الأول ، فإنك إذا فعلت ذلك تبين لك القضاء » قال علي : « فما شككت في قضاء ، وما زلت قاضياً بعد » أخرجه الحاكم والإسماعيلي ، وابن عبد البر بلفظ آخر والمعنى واحد .

﴿ ذكر قول النبي ﷺ أمرت بسد هذه الأبواب غير باب علي رضى الله عنه ﴾

(أخبرنا) محمد بن بشار بن بندار البصرى قال حدثنا محمد بن جعفر قال : حدثنا عوف عن ميمون أبى عبد الله عن زيد بن أرقم قال : كان لنفر من أصحاب رسول الله ﷺ أبواب شارعة فى المسجد ، فقال رسول الله ﷺ : سدوا الأبواب إلا باب على ، فتكلم بذلك الناس فقام رسول الله ﷺ فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : أما بعد فإنى أمرت بسد هذه الأبواب غير باب على ، وقال فيه قائلكم ، والله ما سددته ولا فتحته ، ولكنى أمرت فاتبعته .

﴿ ذكر قوله ﷺ : ما أدخلته وأخرجتكم ، بل الله أدخله وأخرجكم ﴾

(أخبرنا) على بن محمد بن سليمان عن ابن عتيبة عن عمرو بن دينار عن أبى جعفر محمد بن على عن إبراهيم بن سعد بن أبى وقاص عن أبيه [ولم يقل مرة عن أبيه] قال : كنا عند النبى ﷺ وعنده قوم جلوس ، فدخل على كرم الله وجهه ، فلما دخل خرجوا ، فلما خرجوا تلاوموا ؛ فقالوا : والله ما أخرجنا إذ أدخله ، فرجعوا فدخلوا ، فقال : والله ما أنا أدخلته وأخرجتكم ، بل الله أدخله وأخرجكم .

قال أبو عبد الرحمن : هذا أولى بالصواب .

(أخبرنا) أحمد بن يحيى الكوفى قال أخبرنا علىّ [وهو ابن قادم]

قال أخبرنا إسرائيل عن عبد الله بن شريك عن الحرث بن مالك قال : أتيت بمكة فلقيت سعد بن أبي وقاص فقلت له : سمعت لعلى منقبة ؟ قال : كنا مع رسول الله ﷺ فى المسجد [فروى فينا بسنده] ليخرج من فى المسجد إلا آل رسول الله ﷺ وآل على ، قال فخرجنا، فلما أصبح أتاه عمه ، فقال : يا رسول أخرجت أصحابك وأعمامك وأسكنت هذا الغلام ؟ فقال رسول الله ﷺ : ما أنا أمرت بإخراجكم ولا بإسكان هذا الغلام ، إن الله هو امر به »

قال قطر : عن عبد الله بن شريك عن عبدالله بن أرقم عن سعد : إن العباس أتى النبى ﷺ فقال : سددت أبوابنا إلا باب على ؟ فقال : ما أنا فتحتها ولا أنا سددتها .

(أخبرنا) زكريا بن يحي السجستانى قال حدثنا عبد الله بن عمر قال : أخبرنا محمد بن وهب [بن أبى كريمة الحرانى] قال أخبرنا مسكين قال : حدثنا شعبة عن أبى مليح عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس قال : أمر رسول الله ﷺ بأبواب المسجد فسدت ، إلا باب على رضى الله عنه (١) .

(أخبرنا) محمد بن المثنى قال : حدثنا يحي بن معاذ قال : حدثنا

---

(١) وقال عليه الصلاة والسلام : « أما بعد : فإنى أمرت بسد هذه الأبواب غير باب على ، فقال فيه قائلكم ، وإنى والله ما سددت شيئاً ولا فتحته ، ولكن أمرت بشىء فاتبعته » . رواه الإمام أحمد والضياء المقدسى عن زيد بن أرقم .

أبو وضاح ، قال : أخبرنا يحي حدثنا عمرو بن ميمون قال : قال ابن عباس : وسد أبواب المسجد غير باب على رضى الله عنه ، فكان يدخل المسجد وهو جنب ، وهو طريقه ، ليس له طريق غيره(١) .

﴿ ذكر منزلة على بن أبى طالب كرم الله وجهه من النبى ﷺ ﴾

(أخبرنا) بشر بن هلال البصرى قال حدثنا جعفر [وهو ابن سليمان] قال حدثنا حرب بن شداد عن وساد عن سعيد بن المسيب عن سعد ابن أبى وقاص قال : لما غزا رسول الله ﷺ غزوة تبوك خلف علياً كرم الله وجهه فى المدينة ، قالوا فيه : ملّه وكره صحبته ، فتبع علىّ رضى الله عنه النبىّ ﷺ حتى لحقه فى الطريق ، قال : يا رسول الله خلّفتنى بالمدينة مع الذرارى والنساء ، حتى قالوا : ملّه وكره صحبته ؟ فقال النبى ﷺ : يا على إنما خلّفتك على أهلى ، أما ترضى أن تكون منى بمنزلة هرون من موسى غير أنه لا نبى بعدى !

(أخبرنا) القديم بن زكريا بن دينار الكوفى ، قال : حدثنا أبو نعيم قال : حدثنا عبد السلام عن يحي بن سعيد ، عن سعيد بن المسيب عن سعد بن أبى وقاص أن النبى ﷺ قال لعلى رضى الله عنه : أنت منى بمنزلة هرون من موسى .

---

(١) قال عليه الصلاة والسلام لعلى بن أبى طالب : « يا على لا يحل لأحد أن يجنب فى هذا المسجد غيرى وغيرك » رواه الترمذى عن أبى سعيد . وذلك لأن بابيهما فى المسجد نفسه ، وليس لهما باب آخر يخرجان منه ، والله أعلم .

(أخبرنا) زكريا بن يحيى قال أخبرنا أبو مصعب أن الدراوردي حدثه عن هشام عن سعيد بن المسيب عن سعد قال: لما خرج رسول الله ﷺ إلى تبوك خرج على رضي الله عنه، فتبعه فشكا، وقال يارسول الله، أتتركني مع الخوالف؟ فقال النبي ﷺ: يا على أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هرون من موسى إلا النبوة.

﴿ ذكر الاختلاف على محمد بن المنكدر في هذا الحديث ﴾

(أخبرنا) إسحق بن موسى بن عبد الله بن يزيد الأنصاري قال: حدثنا داود بن كثير الرقى عن محمد بن المنكدر عن سعيد بن المسيب عن سعد أن رسول الله ﷺ قال لعلى: أنت مني بمنزله هرون من موسى إلا أنه لا نبي بعدى.

(أخبرنا) صفوان بن محمد بن عمرو قال حدثنا أحمد بن خالد قال حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون عن محمد بن المنكدر، قال سعيد بن المسيب: أخبرني إبراهيم بن سعد أنه سمع أباه سعداً وهو يقول: قال النبي ﷺ لعلى رضي الله عنه: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هرون من موسى، إلا أنه لا نبوة بعدى.

قال سعيد: فلم أرض حتى أتيت سعداً فقلت: شيء حدثتَ به ابنك، فقال: ما هو ياابن أخى؟ فقلت(١): هل سمعت النبي صلى الله عليه وسلم

(١) فى الأصل الذى راجعنا عليه: «حدثت به ابنك وما هو وانتهى ٣ فقال أخبرنا على هذا فلان فقال: ما هو ابن أخى فقلت» فأصلحناه إلى ما ترى وبالله التوفيق.

يقول لعلى كذا وكذا ، قال : نعم ، وأشار إلى أذنيه ، وإلا فاستكتا ، لقد سمعته يقول ذلك .

وخالفه يوسف بن الماجشون فرواه عن محمد بن المنكدر عن سعيد بن عامر بن سعد عن أبيه ، وتابعه على روايته عن عامر بن سعد علىّ بن زيد بن جدعان .

(أخبرنا) زكريا بن يحيى قال : حدثنا ابن الشوارب قال : حدثنا حماد بن زيد عن على بن زيدعن سعيد بن المسيب عن عامر بن سعد عن سعد أن النبي ﷺ قال لعلى : أنت منى بمنزلة هرون من موسى ، غير أنه لا نبي بعدى (١) .

قال سعيد : فأحببت أن أشافه بذلك سعداً فأتيته ، فقلت ماحديث حدثنى به عنك عامر ؟ فأدخل أصبعيه فى أذنيه ، وقال : سمعت من رسول الله ﷺ ، وإلا فاستكتا.

(أخبرنا) محمد بن وهب الحرانى ، قال : أخبرنا سكن بن سكن قال : حدثنا شعبة عن على بن زيد قال : سمعت سعيدبن المسيب يحدث عن سعد أن رسول الله ﷺ قال لعلى رضى الله عنه : ألا ترضى أن تكون منى بمنزلة هرون من موسى ؟ قال على : بلى رضيت ، رضيت ، فسألته بعد ذلك فقال : بلى بلى .

---

(١) ورواه أيضاً أبو بكر الطبرى فى جزئه عن أبى سعيد بلفظ : « على منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدى » .

قال أبو عبد الرحمن : وما علمت أحداً تابع عبد العزيز بن الماجشون على روايته عن محمد بن المنكدر عن سعيد بن المسيب غير إبراهيم بن سعد، على أن إبراهيم بن سعد قد روى هذا الحديث عن أبيه .

(أخبرنا) محمد بن بشار البصرى قال : حدثنا محمد [يعنى ابن جعفر : غندر[1]] قال : أخبرنا شعبة بن إبراهيم قال : سمعت إبراهيم بن سعد يحدث عن أبيه عن النبي ﷺ أنه قال لعلى : أما ترضى أن تكون منى بمنزلة هرون من موسى ؟ .

(أخبرنا) عبد الله بن سعد البغدادى قال حدثنا أبى عن ابن إسحق قال : حدثنى محمد بن طلحة بن زيد بن مكانة عن إبراهيم بن سعد بن أبى وقاص عن أبيه سعد أنه سمع رسول الله ﷺ يقول لعلى رضى الله عنه [حين خلّفه فى غزوة تبوك على أهله] ألا ترضى أن تكون منى بمنزلة هرون من موسى إلا أنه لا نبى بعدى .

قال أبو عبد الرحمن : وقد روى هذا الحديث عن عامر بن سعد عن أبيه من غير حديث سعيد بن المسيب .

(أخبرنا) محمد بن المثنى قال أخبرنا أبو بكر الحنفى قال حدثنا بكر بن مسمار قال : سمعت عامر بن سعد يقول : قال معاوية لسعد بن أبى وقاص : ما يمنعك أن تسب ابن أبى طالب؟ قال : لا أسبه ما ذكرت

---

(١) أبو عبد الله : محمد بن جعفر الهذلى [مولاهم] البصرى ، ولقبه غندر .

ثلاثاً قالهن رسول الله ﷺ لأن يكون لى واحدة منهن أحب إلىّ من حمر النعم ، ما أسبه ما ذكرت : حين نزل عليه الوحى فأخذ علياً وابنيه وفاطمة فأدخلهم تحت ثوبه ثم قال : رب هؤلاء أهل بيتى وأهلى(١) .

ولا أسبه ما ذكرت حين خلفه فى غزوة غزاها قال على : خلّفتنى مع الصبيان والنساء ؟ قال : أولا ترضى أن تكون منى بمنزلة هرون من موسى إلا أنه لا نبوة بعدى .

وما أسبه ما ذكرت يوم خيبر حين قال رسول الله ﷺ لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ، ويفتح الله بيده ، فتطاولنا ، فقال : أين على ؟ فقالوا : هو أرمد ، قال : ادعوه ، فبصق فى عينيه ثم أعطاه الراية ، ففتح الله عليه .

فوالله ما ذكرت معاوية بحرف حتى أخرج من المدينة .

(أخبرنا) محمد بن بشار قال حدثنا محمد بن شعبة عن الحكم عن المصعب بن سعد قال : خلّف رسول الله ﷺ على بن أبى طالب فى غزوة تبوك ، فقال : يا رسول الله تخلّفنى بين النساء والصبيان؟ فقال : أما ترضى أن تكون منى بمنزلة هرون من موسى إلا أنه لا نبى بعدى .

---

(١) جعل النبى ﷺ على الحسن والحسين وعلىّ وفاطمة كساء وقال : « اللهم هؤلاء أهل بيتى وخاصتى : أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً » . أخرجه الترمذى وقال حسن صحيح ، ومسلم فى صحيحه عن سعد بن أبى وقاص .

خالفه ليث فقال : عن عائشة بنت سعد .

(أخبرنا) الحسن بن إسمعيل بن سليمان المصيصى الخالدى قال : أخبرنا المطلب عن ليث عن الحكم عن عائشة بنت سعد عن سعد أن رسول الله ﷺ قال لعلى رضى الله عنه فى غزوة تبوك : أنت يا ابن أبى طالب منى مكان هرون من موسى إلا أنه لا نبى بعدى ؟

قال أبو عبد الرحمن : وشعبة أحفظ ، وليس ضعيف الحديث ، فقد روته عائشة بنت سعد .

(أخبرنا) زكريا بن يحيى قال : أخبرنا أبو مصعب الدراوردى عن عبد المجيد عن عائشة عن أبيها أنه قال رضى الله عنه : خرج رسول الله ﷺ حتى أتى ثنية الوداع من غزوة تبوك ، وعلىّ يشتكى ، وهو يقول أتخلّفنى مع الخوالف ؟ فقال النبى ﷺ أما ترضى أن تكون منى بمنزلة هرون من موسى إلا النبوة .

(أخبرنا) الفضل بن سهل البغدادى قال حدثنا أحمد الزبيرى قال حدثنا عبد الله بن حبيب بن أبى ثابت عن حمزة بن عبد الله عن أبيه عن سعد قال : خرج رسول الله ﷺ فى غزوة تبوك . وخلّف علياً فقال : أتخلفنى ؟ فقال : أما ترضى أن تكون منى بمنزلة هرون من موسى إلا أنه لا نبى بعدى .

﴿ ذكر الاختلاف على عبد الله بن شريك فى هذا الحديث ﴾

(أخبرنا) القاسم بن زكريا بن دينار الكوفى قال : حدثنا أبو نعيم

قال : حدثنا قطر عن عبد الله بن شريك عن عبد الله بن أرقم الكنانى عن سعد بن أبي وقاص أن النبي ﷺ قال لعلى : أنت منى بمنزلة هرون من موسى (1) .

(أخبرنا) أحمد بن يحي الكوفى قال حدثنا دعبل [وهو نادم] قال حدثنا إسرائيل عن عبد الله بن شريك عن حرب بن سلك قال : قال سعد بن مالك : إن رسول الله ﷺ غزا على ناقته الجدعاء وخلّف عليا ، وجاء علىّ حتى تعدى الناقة فقال : يا رسول الله زعمت قريش أنك إنما خلفتنى أنك استثقلتنى وكرهت صحبتى ، وبكى على رضى الله عنه ، فنادى رسول الله ﷺ فى الناس : مامنكم أحد إلا وله حاجة(2): يا ابن أبي طالب أما ترضى أن تكون منى بمنزلة هرون من موسى إلا أنه لا نبي بعدى ، قال على رضى الله عنه : رضيت عن الله عز وجل وعن رسول الله ﷺ .

(أخبرنا) عمر بن على قال حدثنا يحي : [يعنى ابن سعيد] قال حدثنا موسى الجهنى قال : دخلت على فاطمة بنت على ، فقال لها رفيقى : هل عندك شيء من والدك يُرْهِبُ ؟ قالت : حدثتنى أسماء بنت عميس أن رسول الله ﷺ قال لعلى : أَنت منى بمنزلة هرون من موسى إلا أنه لا نبي بعدى .

---

(1) ولفظ مسلم الذى رواه عن سيدنا جابر رضى الله عنه : « أنت منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لانبي بعدى » .

(2) فى الأصل « ما منكم أحد وله حاجة » فأصلحناها إلى ما ترى .

(أخبرنا) أحمد بن سليمان قال : حدثنا جعفر بن عون عن موسى الجهني قال : أدركت فاطمة بنت علي وهي بنت ثمانين سنة ، فقلت لها : تحفظين عن أبيك شيئاً ؟ قالت : لا ، ولكني سمعت أسماء بنت عميس : إنها سمعت من رسول الله ﷺ يقول : يا علي أنت مني بمنزلة هرون من موسى ، إلا أنه ليس من بعدي نبي .

(قال) حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم ، قال : حدثنا أبو نعيم ، قال : حدثنا حسن [وهو ابن صالح] عن موسى الجهني عن فاطمة بنت علي عن أسماء بنت عميس : أن رسول الله ﷺ قال : يا علي إنك مني بمنزلة هرون من موسى ، إلا أنه لا نبي بعدي .

(أخبرنا) محمد بن يحي بن عبد الله النيسابوري ، وأحمد بن عثمان ابن حكيم الدراوردي [اللفظ لمحمد] قالا : حدثنا عمرو بن طلحة ، قال : حدثنا أسباط عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس : أن علياً كان يقول في حياة رسول الله ﷺ : إن الله تعالى يقول — أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم — والله لا ننقلب على أعقابنا بعد إذ هدانا الله ، والله لإن مات أو قتل لأقاتلن على ما قاتل عليه حتى أموت ، والله إني لأخوه ووليه (١) ووارثه وابن عمه ، فمن أحق به مني ؟ .

---

(١) وذلك لأن النبي ﷺ قال فيما رواه الطبراني عن ابن عمر رضي الله عنه : « علي أخي في الدنيا والآخرة » ، وقد ورد في الحديث الشريف أنه مكتوب على باب الجنة « محمد رسول الله ، علي أخو رسول الله قبل أن تخلق السموات بألفي سنة » أخرجه الإمام أحمد في المناقب عن جابر .

(أخبرنا) الفضل بن سهل . قال : حدثنى ابن عفان بن مسلم . قال : حدثنا أبو عوانة ، عن عثمان بن المغيرة ، عن أبى صادق ، عن ربيعة ابن ماجد : أن رجلا قال لعلى بن أبى طالب رضى الله عنه : يا أمير المؤمنين : لم ورثت دون أعمامك ؟ قال : جمع رسول الله ﷺ [أو قال دعا رسول الله ﷺ] بنى عبد المطلب فصنع لهم مدأ من الطعام ، فأكلوا حتى شبعوا ، وبقى الطعام كما هو ، كأنه لم يمس ، ثم دعا بغمر(١) فشربوا حتى رووا ، وبقى الشراب كأنه لم يمس [أو لم يشرب] فقال : يا بنى عبد المطلب إنى بعثت إليكم خاصة ، وإلى الناس عامة ، وقد رأيتم من هذه الآية ما قد رأيتم ، وأيكم يبايعنى على أن يكون أخى وصاحبي ووارثى ؟ فلم يقم إليه أحد ، فقمت إليه ، وكنت أصغر القوم ، فقال : اجلس ، ثم قال : [ثلاث مرات كل ذلك أقوم إليه] فيقول : اجلس . حتى كان فى الثالثة ضرب بيده على يدى .

ثم قال : فبذلك ورّثت ابن عمى دون عمى .

(أخبرنا) زكريا بن يحيى . قال : حدثنا عبد الله بن نمير قال : حدثنا مالك بن مغول عن الحرث بن حصين ، عن أبى سليمان الجهنى ، قال : سمعت علياً على المنبر يقول : أنا عبد الله وأخو رسول الله : لا يقوم بها إلا كذاب مفتر .

فقال : أخبرنا عبد الله ، وأخو رسوله محبوب محمد .

ذكر النبى ﷺ : على منى وأنا منه .

---

(١) الغمر : الماء الكثير .

(حدثنا) بشر بن هلال ، عن جعفر بن سليمان عن يزيد الرشك ، عن مطرف بن عبد الله عن عمران بن حصين . قال : قال رسول الله ﷺ : إن عليا منى وأنا منه ، وولىّ كل مؤمن بعدى .

﴿ ذكر الاختلاف على أبى إسحق فى هذا الحديث ﴾

(أخبرنا) أحمد بن سليمان قال : أخبرنا أبو إسحق . قال : حدثنى حبشى بن جنادة السلولى قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : على منى وأنا منه .

قلت لأبى إسحق عن البزار : أخبرنا أحمد بن سليمان ، قال : حدثنا عبد الله ، قال : حدثنا إسرائيل عن أبى إسحق ، عن البراء بن عازب قال : قال رسول الله ﷺ لعلى : أنت منى وأنا منك(١) [رواه القاسم ابن يزيد المخزومى عن إسرائيل ، عن أبى إسحق عن هبيرة بن مريم ، وهانىء بن هانىء ، عن على رضى الله عنه] قال : لما صدرنا من مكة إذا ابنة حمزة تنادى : يا عم ، يا عم ، فتناولها على رضى الله عنه ، وأخذها فقال لصاحبته : دونك ابنة عمك ، فحملتها ، فاختصم فيها على وزيد وجعفر ، فقال على : أنا أخذتها وهى ابنة عمى ، وقال جعفر : ابنة عمى وخالتها تحتى ، وقال زيد ابنة أخى ، فقضى بها رسول الله ﷺ لخالتها ، وقال الخالة بمنزلة الأم ، وقال لعلى : أنت منى بمنزلة هرون ، وأنا

---

(١) والحديث متفق عليه بهذا اللفظ أيضاً .

منك ، وقال لجعفر : أشبهت خَلْقِي وخُلُقِي ، وقال لزيد : يا زيد أنت أخونا ومولانا(١) .

﴿ ذكر قول النبي ﷺ على كنفسي ﴾

(أخبرنا) العباس بن محمد الدوري ، قال : حدثنا الأحوص بن جواب : قال حدثنا يونس بن إسحق عن أبي إسحق عن زيد بن يثيغ عن أبيّ رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : لينتهن بنو ربيعة أو لأبعثن عليهم رجلا كنفسي ، ينفذ فيهم أمرى ، فيقتل المقاتلة ، ويسبي الذرية . فما راعني إلا وكف عمر في حجزتي من خلفي : من يعني ؟ قلت : إياك يعني وصاحبك .

قال : فمن يعني ؟ قلت : خاصف النعل .

قال : وعلي يخصف النعل .

﴿ ذكر قوله ﷺ لعلي رضي الله عنه : أنت صفيي وأميني ﴾

(أخبرنا) زكريا بن يحي قال : حدثنا ابن أبي عمرو بن أبي مروان قال : حدثنا عبد العزيز عن يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد ، عن محمد

---

(١) وقد ورد معنى هذا الحديث بلفظ آخر : أما أنت يا جعفر فأشبه خلقك خُلُقي ، وأشبه خَلْقي خَلْقَك ، وأنت مني وشجرتي ، وأما أنت يا علي فختني وأبو ولدي ، وأنا منك وأنت مني ، وأما أنت يا زيد فمولاي ومني وإليّ ، وأحبّ القوم إليّ » رواه الإمام أحمد والطبراني والحاكم عن أسامة بن زيد .

ابن نافع بن عجير عن أبيه ، عن علي رضى الله عنه قال : قال النبي ﷺ أما أنت يا علي : أنت صفي وأميني .

﴿ ذكر قوله ﷺ لا يؤدى عنى إلا أنا وعلى ﴾

(أخبرنا) أحمد بن سليمان ، قال : حدثنا إسمعيل عن أبى إسحق عن حبشي بن جنادة السلولي ، قال : قال رسول الله ﷺ : على منى وأنا منه ، فلا يؤدى عنى إلا أنا وعلى (١) .

﴿ ذكر توجيه النبي ﷺ براءة مع على رضى الله عنه ﴾

(أخبرنا) محمد بن بشار قال حدثنا عفان ، وعبد الصمد . قالا : حدثنا حماد بن سلمة عن سماك بن حرب عن أنس ، قال : بعث النبي ﷺ براءة مع أبى بكر ، ثم دعاه فقال : لا ينبغى أن يبلغ هذا إلا رجل من أهلى ، فدعا علياً فأعطاه إياها (٢) .

(أخبرنا) العباس بن محمد الدورى . قال : حدثنا أبو نوح قداد عن يونس بن أبى إسحق ، عن أبى إسحق عن زيد بن سبيع عن على رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ بعث ببراءة إلى أهل مكة مع أبى بكر ، ثم أتبعه

---

(١) ورواه الترمذى ، والإمام أحمد ، وابن ماجه ، والنسائى عن حبشى بن جنادة بلفظ : « على منى وأنا من على ، ولا يؤدى عنى إلا أنا أو على » والله أعلم .

(٢) قصة مشهورة روتها أغلب كتب السنة وخصوصاً الصحاح .

بعلى ، فقال له خذ الكتاب فامض به إلى أهل مكة . قال : فلحقه فأخذ الكتاب منه ، فانصرف أبو بكر وهو كئيب ، فقال لرسول الله ﷺ أنزل فيّ شيء ؟ قال : لا ، إلا أنى أمرت أن أبلغه أنا أو رجل من أهل بيتى .

(أخبرنا) زكريا بن يحيى ، قال : حدثنا عبد الله بن عمر قال : حدثنا أسباط عن قطر عن عبد الله بن شريك ، عن عبد الله بن رقيم عن سعد قال : بعث رسول الله ﷺ أبا بكر ببراءة ، حتى إذا كان ببعض الطريق أرسل علياً رضى الله عنه ، فأخذها منه ، ثم سار بها ، فوجد أبو بكر فى نفسه (١) فقال رسول الله ﷺ : لا يؤدى عنى إلا أنا أو رجل منى .

(أخبرنا) إسحق بن إبراهيم بن راهويه ، قال : قرأت على أبى ، قرأت على موسى بن طارق ، عن أبى صالح قال : حدثنى عبد الله بن خثيم عن أبى الزبير ، عن جابر أن النبى ﷺ حين رجع من عمرة الجعرانة بعث أبا بكر على الحج ، فأقبلنا معه ، حتى إذا كنا بالعرج ،

---

(١) وجدته هنا ليست عن حقد ولا حسد ، وإنما هى مخافة أن يكون نزل فيه قرآن لخطأ أخطأه وهو لا يدرى ، ولذلك بادر — كما فى الحديث السابق لهذا بقوله : أنزل فى شيء ؟ . ومكانة أبى بكر الصديق من رسول الله ﷺ معروفة ، ولعن الله ضلال الزنادقة كلهم ، إذ لا يتكلم فى حق أبى بكر إلا زنديق .

ثوّب بالصبح ، فلما استوى للتكبير سمع الرغوة (١) خلف ظهره فوقف عن التكبير ، فقال هذه رغوة ناقة رسول الله ﷺ [الجدعاء] لقد بدا لرسول الله ﷺ فى الحج ، فلعله أن يكون رسول الله ﷺ فنصلى معه ، فإذا على رضى الله عنه عليها ، فقال له أبو بكر : أمير أم رسول ؟ قال : لا ، بل رسول ، أرسلنى رسول الله ﷺ ببراءة أقرؤها على الناس فى مواقف الحج . فقدمنا مكة ، فلما كان قبل التروية بيوم ، قام أبو بكر فخطب الناس فحدثهم عن مناسكهم ، حتى إذا فرغ قام علىّ ، فقرأ على الناس براءة حتى ختمها ، ثم خرجنا معه حتى إذا كان يوم عرفة ، قام أبو بكر فخطب الناس فحدثهم عن مناسكهم ، حتى إذا فرغ ، قام على رضى الله عنه فقرأ على الناس براءة حتى ختمها ، فلما كان النفر الأول قام أبو بكر فخطب الناس فحدثهم كيف يَنْفِرُون [أو كيف يرمون] فعلمهم مناسكهم ، فلما فرغ قام على رضى الله عنه فقرأ على الناس براءة حتى ختمها .

﴿ ذكر قول النبى ﷺ من كنت وليه فهذا وليه ﴾

(أخبرنا) أحمد بن المثنى ، قال : حدثنا يحيى بن معاذ قال : أخبرنا أبو عوانة عن سليمان ، قال : حدثنا حبيب بن أبى ثابت عن الطفيل عن زيد بن أرقم قال لما دَفَعَ النبى ﷺ من حجة الوداع ونزل

---

(١) الرغاء : صوت ذوات الخف .

غدير خم[1] أمر بدوحات فقممن[2] ثم قال : كأنى دعيت فأجبت وإنى تارك فيكم الثقلين : أحدهما أكبر من الآخر ، كتاب الله وعترتى : أهل بيتى

---

(١) وعن البراء بن عازب قال : كنا عند النبى ﷺ فى سفر ، فنزلنا بغدير خم ، فنودى : « الصلاة جامعة » وكسح لرسول الله ﷺ تحت شجرة فصلى الظهر ، وأخذ بيد على وقال : ألستم تعلمون أنى أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا : بلى ، فأخذ بيد على ، وقال : اللهم من كنت مولاه فعلىّ مولاه اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، قال فلقيه عمر بعد ذلك ، فقال له : « هنيئاً لك يا ابن أبى طالب أصبحت وأمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة » .

ـــ أخرجه ابن السمان عن البراء بن عازب ، وأخرج أحمد مثله ، فى المسند عن زيد بن أرقم ، وأخرج أحمد معناه فى المناقب عن عمر ، وزاد بعد قوله : « وعاد من عاداه » ، « وانصر من نصره ، وأحب من أحبه » وأخرجه أحمد عن سعيد بن موهب ـــ

وقال الحافظ ابن عبد البر : روى بريدة ، وأبو هريرة ، وجابر ، والبراء ، وزيد بن أرقم ، كل واحد منهم عن النبى ﷺ أنه قال يوم غدير خم : « من كنت مولاه فعلى مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه » .

(٢) قُممْن : أى نظّف ما تحتهن تهيئة للاجتماع .

فانظروا كيف تخلفونى فيهما ، فإنهما لن يفترقا حتى يردا علىّ الحوض»(١).

ثم قال : إن الله مولاى ، وأنا ولى كل مؤمن .

ثم إنه أخذ بيد على رضى الله عنه فقال : من كنت وليه ، فهذا وليه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه .

فقلت لزيد : سمعته من رسول الله ﷺ ؟ قال : نعم ، وإنه ما كان فى الدوحات أحد إلا رآه بعينيه وسمعه بأذنيه .

(أخبرنا) أبو كريب محمد بن العلاء الكوفى قال حدثنا أبو معاوية قال حدثنا الأعمش عن سعيد بن عمير عن ابن بريدة على أبيه قال : بعثنا رسول الله ﷺ واستعمل علينا عليا ، فلما رجعنا سألنا : كيف رأيتم صحبة صاحبكم ؟ فإما شكوته أنا وإما شكاه غيرى فرفعت رأسى وكنت رجلا من مكة ، وإذا وجه رسول الله ﷺ قد احمرّ فقال : من كنت وليه فعلى وليه .

---

(١) وقد ورد أيضاً بلفظ : «إنى تارك فيكم خليفتين : كتاب الله : حبل ممدود ما بين السماء والأرض ، وعترتى : أهل بيتى ، لم يفترقا حتى يردا علىّ الحوض» رواه أحمد والطبرانى عن زيد بن ثابت رضى الله عنه .

وورد أيضاً — فيما رواه الترمذى — عن زيد بن أرقم أنه قال عليه الصلاة والسلام : «إنى تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدى ، أحدهما أعظم من الآخر : كتاب الله : حبل ممدود من السماء إلى الأرض ، وعترتى : أهل بيتى ، ولن يفترقا حتى يردا علىّ الحوض ، فانظروا كيف تخلفونى فيهما» .

(أخبرنا) محمد بن المثنى ، قال : حدثنا أبو أحمد ، قال : أخبرنا عبد الملك بن أبي عيينة عن الحكم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال حدثني بريدة قال بعثني النبي ﷺ مع عليّ رضي الله عنه إلى اليمن ، فرأيت منه جفوة ، فلما رجعت شكوت إلى النبي ﷺ ، فرفع رأسه إليّ وقال : يا بريدة من كنت مولاه فعلي مولاه .

(أخبرنا) أبو داود ، وقال : حدثنا أبو نعيم قال : حدثنا عبد الملك بن أبي عيينة ، قال : أخبرنا الحكم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن بريدة ، قال : خرجت مع علي رضي الله عنه إلى اليمن ، فرأيت منه جفوة ، فقدمت على النبي ﷺ ، فذكرت علياً فتنقصته فجعل رسول الله ﷺ يتغير وجهه ، فقال : يا بريدة : ألستُ أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قلت : بلى يا رسول الله ، قال : من كنت مولاه فعلي مولاه (١) .

---

(١) ورواه الإمام أحمد عن بريدة قال : غزوت مع علي اليمن ، فرأيت منه جفوة ، فلما قدمت على رسول الله ﷺ ذكرت علياً فتنقصته ، فرأيت وجه رسول الله ﷺ يتغير ، وقال : يا بريدة : ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قلت : بلى يا رسول الله ، قال : من كنت مولاه فعلي مولاه .

وقد قال ابن حجر في « الإصابة » : وأما حديث من كنت مولاه فعلي مولاه ، فقد أخرجه الترمذي والنسائي ، وهو كثير الطرق جداً ، وقد استوعبها ابن عقدة في كتاب مفرد ، وكثير من أسانيدها صحاح وحسان .

(أخبرنا) زكريا بن يحي قال: حدثنا نصر بن على قال: حدثنا عبد الله بن داود عن عبد الواحد بن أيمن عن أبيه أن سعداً قال: قال رسول الله ﷺ: من كنت مولاه فعلى مولاه.

(أخبرنا) قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا ابن أبى عدى عن عوف عن ميمون [أبى عبد الله] قال زيد بن أرقم: قام رسول الله ﷺ فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: ألستم، تعلمون أنى أولى بكل مؤمن من نفسه؟ قالوا: بلى نشهد لأنت أولى بكل مؤمن من نفسه، قال: فإنى من كنت مولاه فهذا مولاه، وأخذ بيد على.

(أخبرنا) محمد بن يحي بن عبد الله النيسابورى، وأحمد بن عثمان ابن حكيم قالا: حدثنا عبد الله بن موسى قال: أخبرنا هانىء بن أيوب عن طلحة قال: حدثنا عمرو بن سعد أنه سمع علياً رضى الله عنه وهو ينشد فى الرحبة: من سمع رسول الله ﷺ يقول: من كنت مولاه فعلىّ مولاه؟ فقام ستة نفر فشهدوا.

(أخبرنا) محمد بن المثنى قال: حدثنا محمد قال: حدثنا شعبة عن أبى إسحق قال: حدثنى سعيد بن وهب قال: قام خمسة أو ستة من أصحاب رسول الله ﷺ فشهدوا أن رسول الله ﷺ قال: من كنت مولاه فعلى مولاه [1].

---

(١) ولذلك ورد عن سالم — مولى عبد الله بن عمر — أنه قيل لعمر: إنك تصنع بعلى شيئاً ما تصنعه بأحد من أصحاب رسول الله ﷺ قال: إنه مولاى، أخرجه ابن السمان.

(أخبرنا) علي بن محمد بن علي — قاضي المصيصة — قال : حدثنا خلف قال : حدثنا شعبة عن أبي إسحق قال : حدثني سعيد بن وهب أنه قام خمسة أو ستة من أصحاب النبي ﷺ فشهدوا أن رسول الله ﷺ قال : من كنت مولاه فعلي مولاه .

صحابة ستة — وقال يزيد بن يثيع وقام مما يلي المنبر ستة — فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول : من كنت مولاه فعلي مولاه .

(أخبرنا) أبو داود قال : حدثنا عمران بن أبان ، قال : حدثنا شريك ، قال : حدثنا أبو إسحق عن زيد بن يثيع ، قال سمعت علي ابن أبي طالب رضي الله عنه يقول على منبر الكوفة : إني أنشد الله رجلا — ولا يشهد إلا أصحاب محمد — سمع رسول الله ﷺ يوم غدير خم يقول : من كنت مولاه ، فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، فقام ستة من جانب المنبر الآخر ، فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول ذلك .

قال شريك فقلت لأبي إسحق : هل سمعت البراء بن عازب يحدث بهذا عن رسول الله ﷺ ؟ قال : نعم .

قال أبو عبد الرحمن : عمران بن أبان الواسطي ليس بقوي في الحديث .

﴿ ذكر قول النبي ﷺ « علي ولي كل مؤمن من بعدي » ﴾

(أخبرنا) أحمد بن شعيب ، قال أخبرنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا جعفر — يعني ابن سليمان — عن يزيد عن مطرف بن عبد الله عن عمران بن حصين قال : جهز رسول الله ﷺ جيشاً ، واستعمل عليهم علي بن أبي طالب ؛ فمضى في السرية فأصاب جارية ، فأنكروا عليه وتعاقد أربعة من أصحاب رسول الله ﷺ : إذا بعثنا رسول الله ﷺ

أخبرناه ما صنع ، وكان المسلمون إذا رجعوا من سفر بدءوا برسول الله ﷺ فسلموا عليه ، فانصرفوا إلى رحالهم ، فلما قدمت السرية فسلموا على النبي ﷺ ، فقام أحد الأربعة فقال : يا رسول الله : ألم تر أن علىّ ابن أبي طالب صنع كذا وكذا ، فأعرض عنه رسول الله ﷺ ، ثم قام الثاني ، وقال مثل ذلك ، ثم الثالث ، فقال مقالته ، ثم قام الرابع فقال مثل ما قالوا ، فأقبل إليهم رسول الله ﷺ والغضب يُبْصَرُ في وجهه ، فقال : ما تريدون من علي ؟ إن علياً مني وأنا منه ، وهو ولي كل مؤمن من بعدي [1] .

---

(١) وروى الترمذي : عن عمران بن حصين قال : بعث رسول الله ﷺ سرية ، واستعمل عليها علياً ، فمضى على السرية . فأصاب جارية ، فأنكروا عليه ، وتعاقد أربعة من أصحاب النبي ﷺ ، وقالوا إذا لقينا رسول الله ﷺ أخبرناه بما صنع علىّ ، فقال عمران : وكان المسلمون إذا قدموا من سفر بدءوا برسول الله ﷺ ، وسلموا عليه ، ثم انصرفوا إلى رحالهم ، فلما قدمت السرية سلموا على رسول الله ﷺ ، فقام أحد الأربعة فقال : ألم تر أن علياً صنع كذا وكذا ، فأعرض عنه ، ثم قام الثاني فقال مثل مقالته ، فأعرض عنه ، ثم قام الثالث فقال مثل مقالته ، فأعرض عنه ، ثم قام الرابع فقال مثل ما قالوا ، فأقبل رسول الله والغضب يعرف في وجهه ، فقال : ما تريدون من علي ؟ — ثلاثاً — إن علياً مني وأنا منه ، وهو ولي كل مؤمن بعدي .

قال الترمذي : حسن غريب ، وأخرجه أبو حاتم والإمام أحمد .

﴿ ذكر قوله ﷺ علىّ وليكم من بعدى ﴾

(أخبرنا) أحمد بن شعيب قال أخبرنا واصل بن عبد الأعلى الكوفى عن ابن فضيل، عن الأجلح، عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال بعثنا رسول الله ﷺ إلى اليمن مع خالد بن الوليد، وبعث علياً رضى الله عنه على جيش آخر، وقال إن التقيتما فعلى [كرم الله وجهه] على الناس، وإن تفرقتما فكل واحد منكما على جنده، فلقينا بنى زبيد — من أهل اليمن — وظفر المسلمون على المشركين؛ فقاتلنا المقاتلة وسبينا الذرية، فاصطفى على جارية لنفسه من السبى، وكتب بذلك خالد بن الوليد إلى النبى ﷺ، وأمرنى أن أنال منه، قال: فدفعت الكتاب إليه ونلت من على رضى الله عنه، فتغير وجه رسول الله ﷺ، وقال: لا تبغضن يا بريدة علياً، فإن علياً منى وأنا منه وهو وليكم بعدى (١).

---

(١) وروى عن بريدة أيضاً أنه قال: بعث رسول الله ﷺ علياً إلى خالد ليقبض الخمس، فكنت أبغض علياً، فاصطفى منه سبية، فأصبح وقد اغتسل، فقلت لخالد: أما ترى إلى هذا، فلما قدمنا على النبى ﷺ ذكرت ذلك له، فقال: يا بريدة، أتبغض عليا؟ قلت: نعم، قال: لا تبغضه، فإن له فى الخمس أكثر من ذلك. انفرد به البخارى، وأخرجه أحمد بروايتين إحداهما مطولة. ولما حضرت عبد الله بن عباس الوفاة قال: « اللهم إنى أتوسل إليك بولاية على بن أبى طالب ». أخرجه أحمد فى المناقب عن صالح [أبى مقدم].

﴿ ذكر قول النبي ﷺ من سب علياً فقد سبني ﴾

(أخبرنا) أحمد بن شعيب قال أخبرنا العباس بن محمد الدورى قال حدثنا يحي بن زكريا ، قال أخبرنا إسرائيل عن أبي إسحق عن أبي عبدالله الجدلى ، قال : دخلت على أم سلمة ، فقالت : أيُسب رسول الله ﷺ فيكم ؟ قلت : سبحان الله — أو معاذ الله — قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول : من سب علياً فقد سبنى (١) .

(أخبرنا) أحمد بن شعيب قال : أخبرنا عبد الأعلى بن واصل بن عبد الأعلى الكوفى — قال جعفر بن عون ، عن سعد بن أبى عبد الله — قال : حدثنا أبو بكر بن خالد بن عرفطة ، قال : رأيت سعد بن مالك بالمدينة ، فقال : ذكر لى أنكم تسبون علياً ، قلت : قد فعلنا ، قال : لعلك (٢) بنبه بعد ما سمعت من رسول الله ﷺ ما سمعت ؟

﴿ الترغيب فى موالاته والترهيب عن معاداته ﴾

(أخبرنا) أحمد بن شعيب قال : أخبرنى هرون بن عبدالله البغدادى الحبال قال : حدثنا مصعب بن المقدام . قال : حدثنا فطر بن خليفة عن أبى الطفيل (وأخبرنا) أبو داود قال : حدثنا محمد بن سليمان قال : حدثنا قطر عن أبى الطفيل عن عامر بن واثلة قال : جمع على الناسَ

---

(١) وروى أحمد والحاكم عن أم سلمة عن النبي ﷺ قال : « من سب علياً فقد سبنى ، ومن سبنى فقد سب الله » .

(٢) قوله بنبه : كذا مرسوم بالأصل وبطرته : لعله « لم تذبه » اهـ .

فى الرحبة ، فقال : أنشد بالله كل امرىء سمع من رسول الله ﷺ قال يوم غدير خم : ألستم تعلمون أنى أولى بالمؤمنين من أنفسهم (وهو قائم ، ثم أخذ بيد على فقال) : من كنت مولاه فعلى مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، قال أبو الطفيل : فخرجت وفى نفسى منه شىء ، فلقيت زيد بن أرقم ، وأخبرنا ، فقال تشك ؟ أنا سمعته من رسول الله ﷺ ، — واللفظ لأبى داود — .

(أخبرنا) أحمد بن شعيب ، أخبرنى عبد الرحمن — زكريا بن يحى السجستانى — قال حدثنى محمد بن عبدالرحيم ، قال أخبرنا إبراهيم ، قال : حدثنا معن قال : حدثنى موسى بن يعقوب عن المهاجر بن مسمار عن عائشة بنت سعد وعامر بن سعد أن رسول الله ﷺ خطب فقال : أما بعد أيها الناس : فإنى وليكم ، قالوا : صدقت ، ثم أخذ بيد على فرفعها ثم قال : هذا وليى والمؤدى عنى ، والى الله من والاه ، وعادى من عاداه .

(أخبرنا) أحمد بن عثمان البصرى — أبو الجوزاء — قال ابن عيينة (١) بنت سعد عن سعد قال : أخذ رسول الله ﷺ بيد على فخطب فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : ألم تعلموا أنى أولى بكم من أنفسكم ؟ قالوا : نعم ، صدقت يارسول الله ، ثم أخذ بيد على فرفعها ، فقال : من كنت وليه فهذا وليه ، وإن الله ليوالى من والاه ويعادى من عاداه .

---

(١) قوله بنت سعد : لعله أخبرتنا بنت سعد أو عن بنت سعد اهـ من هامش الأصل ، وبنت سعد هى عائشة بنت سعد بن أبى وقاص .

(أخبرنا) أحمد بن شعيب ، قال : أخبرنا زكريا بن يحيى ، قال : حدثنا يعقوب بن جعفر بن أبي كثير عن مهاجر بن مسمار ، قال : أخبرتني عائشة بنت سعد عن سعد قال : كنا مع رسول الله ﷺ بطريق مكة وهو متوجه إليها ، فلما بلغ غدير خم وقف للناس ثم رد من تبعه ، ولحقه من تخلف ، فلما اجتمع الناس إليه ، قال : أيها الناس من وليكم ؟ قالوا : الله ورسوله [ثلاثاً] ثم أخذ بيد عليّ فأقامه ، ثم قال : من كان الله ورسوله وليه فهذا وليه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه .

﴿ ذكر دعاء النبي ﷺ لمن أحبه ودعاؤه على من أبغضه ﴾

(أخبرنا) أحمد بن شعيب ، قال : حدثنا إسحق بن إبراهيم بن راهويه قال أخبرنا النضر بن شميل قال : أخبرنا عبد الجليل عن عطية ، قال : حدثنا عبد الله بن بريدة قال حدثني أبي ، قال : لم أجد من الناس أبغض عليّ من علي بن أبي طالب رضي الله عنه حتى أحببت رجلا من قريش ، ولا أحبه إلا على بغض علي ، فبعث ذلك الرجل على خيل فصحبته ، ما أصحبه إلا على بغض عليّ ، قال فأصبنا سبياً ، قال : فكتب إلى النبي ﷺ أن ابعث إلينا من يخمسه ، فبعث إلينا علياً ، وفي السبي وصيفة من أفضل السبي ، فلما خمّسه صارت في الخمس ، ثم خمس فصارت في أهل بيت النبي ﷺ ، ثم خمس فصارت في آل علي ، فأتانا ورأسه يقطر ، فقلنا : ما هذا ؟ فقال : ألم تروا إلى الوصيفة ، فإنها صارت في الخمس ، ثم صارت في أهل بيت النبي ﷺ ، ثم صارت في آل علي ، فوقعت

عليها فكتب وبعث معنا مصدقاً للكتابة إلى النبي ﷺ ، مصدقاً لما قال علي ، فجعلت أقرأ عليه ويقول : صدقا ، وأقول : صدق ، فأمسك بيدي رسول الله ﷺ ، فقال : يا بريدة أتبغض علياً ؟ قلت : نعم ، فقال لا تبغضه ، وإن كنت تحبه فازدد له حباً ، فو الذي نفسي بيده لنصيب آل علي في الخمس أفضل من وصيفة ، فما كان أحد من الناس بعد رسول الله ﷺ أحبّ إلى من عليّ رضي الله عنه ، قال عبد الله بن بريدة : والله ما في الحديث بيني وبين النبي ﷺ غير أبي .

(أخبرنا) أحمد بن شعيب قال : أخبرنا الحسين بن حريث المروزي . قال : أخبرنا الفضل بن موسى عن الأعمش ، عن أبي إسحق عن سعد ابن وهب . قال : قال علي كرم الله وجهه في الرحبة : أنشد بالله : من سمع رسول الله ﷺ يوم غدير خم يقول : إن الله ورسوله ولي المؤمنين ، ومن كنت وليه ، فهذا وليه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، وانصر من نصره ؟ قال : فقال سعيد : قام إلى جنبي ستة ، قال زيد بن منيع : قام عندي ستة ، وقال عمرو ذو مر : أحب من أحبه ، وأبغض من أبغضه ، وساق الحديث .

رواه إسرائيل عن إسحق عن عمرو ذي مر .

(أخبرنا) أحمد بن شعيب . قال : أخبرنا علي بن محمد بن علي ، قال : حدثنا خلف بن تميم ، قال : حدثنا إسرائيل ، قال : حدثنا أبو إسحق عن عمرو ذي مر ، قال : شهدت علياً بالرحبة ينشد أصحاب محمد : أيكم سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم ماقال ؟ فقام أناس

فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول : من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، وأحب من أحبه ، وأبغض من أبغضه ، وانصر من نصره ، وتفرق بين المؤمن والكافر(١) .

(أخبرنا) أحمد بن شعيب قال أخبرنا أبو كريب محمد بن العلاء الكوفى ، قال : حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن عدى بن ثابت عن زر بن حبيش عن على كرم الله وجهه قال : والله الذى فلق الحبة وبرأ النسمة إنه لعهد النبي ﷺ : أنه لا يحبنى إلا مؤمن ولا يبغضنى إلا منافق .

(أخبرنا) أحمد بن شعيب ، قال : أخبرنا أبو كريب ــ محمد بن العلاء الكوفى ــ . قال : حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن عدى بن ثابت ، عن زر بن حبيش ، عن على رضى الله عنه قال : عهد لى النبي ﷺ أنه لا يحبنى إلا مؤمن ، ولا يبغضنى إلا منافق .

(أخبرنا) أحمد بن شعيب قال : أخبرنا يوسف بن عيسى ، قال : أخبرنا الفضل بن موسى عن الأعمش عن عدي ، عن زر ، قال : قال على : إنه لعهد النبي ﷺ : « إنه لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق » (٢) .

---

(١) لعله أشار إلى على .

(٢) « لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق » رواه مسلم به ، وقال الإمام على كرم الله وجهه : والذى فلق الحبة وبرأ النسمة إنه لعهد النبي الأمى ﷺ إلىّ : لا يحبنى إلا مؤمن ولا يبغضنى إلا منافق . رواه مسلم فى صحيحه أيضاً عن زر بن حبيش رضى الله عنه .

﴿ ذكر المثل الذى ضربه رسول الله ﷺ لعلى رضى الله عنه ﴾

(أخبرنا) أحمد بن شعيب ، قال : أخبرنا أبو جعفر — محمد بن عبد الله بن المبارك المخزومى — ، قال : حدثنا يحي بن معين ، قال : أخبرنا أبو حفص الأبار عن الحكم بن عبد الملك عن الحرث بن الحصين عن أبى صادق عن ربيعة بن ناجذ ، عن على رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : يا على فيك مثل من مثل عيسى ، أبغضته اليهود حتى بهتوا أمه ، وأحبته النصارى حتى أنزلوه المنزل الذى ليس به .

﴿ ذكر منزلة على كرّم الله وجهه وقربه من النبى ﷺ ﴾

(أخبرنا) أحمد بن شعيب قال أخبرنا إسمعيل بن مسعود البصرى قال : حدثنا شعبة عن أبى إسحق عن العلاء ، سأل رجل ابن عمر عن عثمان ، قال : كان من الذين تولوا يوم التقى الجمعان ؛ فتاب الله عليه ثم أصاب ذنباً فقتله ، فسأله عن على رضى الله عنه ، فقال : لا تسأل عنه ، ألا ترى منزلته من رسول الله ﷺ .

(أخبرنا) أحمد بن شعيب قال : أخبرنا هلال بن العلاء عن عرار أنه قال : سألت عبد الله بن عمر قلت : ألا تحدثنى عن على وعثمان ؟ قال : أما على فهذا بيته من بيت رسول الله ﷺ ، ولا أحدثك عنه بغيره ، وأما عثمان فإنه أذنب يوم أحد ذنباً عظيما عفى الله عنه . وأذنب فيكم ذنباً صغيراً فقتلتموه .

(أخبرنا) أحمد بن شعيب قال : أخبرنا أحمد بن سليمان الرهاوى ، قال : حدثنا عبد الله . قال : أخبرنا إسرائيل عن أبى إسحق عن العلاء ابن عرار قال : سألت عن ذلك ابن عمر وهو فى مسجد رسول الله ﷺ قال : مافى المسجد بيت غير بيته ، وأما عثمان فإنه أذنب ذنباً دون ذلك فقتلتموه .

(أخبرنا) أحمد بن شعيب قال ٧ إسمعيل بن يعقوب بن إسمعيل ، قال حدثنى أبو موسى ومحمد بن موسى بن أعين ، قال : حدثنى أبى عن عطاء عن سعيد بن عبيد ، قال : جاء رجل إلى ابن عمر فسأله عن على رضى الله عنه ؟ قال : لا أحدثك عنه . ولكن انظر إلى بيته من بيوت رسول الله ﷺ ، قال : فإنى أبغضه ، قال : به أبغضك الله (١) .

(أخبرنا) أحمد بن شعيب قال : أخبرنى هلال بن العلاء بن هلال قال : حدثنا حسين ، قال : حدثنا زهير ، قال : حدثنا أبو إسحق ، قال :

---

(١) وأخرج البخارى وغيره عن سعيد بن عبيد ، قال :
« جاء رجل إلى ابن عمر فسأله عن عثمان فذكر له محاسن عمله ، فقال لعل ذلك يسوءك ؟ قال : نعم ، قال : فأرغم الله أنفك ، ثم سأله عن على فذكر محاسن عمله ، قال : ذاك أوسط بيوت النبى ﷺ ، قال : لعل ذلك يسوءك ؟ قال : أجل ، قال : فأرغم الله أنفك ، انطلق فاجهد جهدك » ، ودعاء ابن عمر عليه ، لأن رسول الله ﷺ دعا على من يبغض علياً » .

سأل أبو عبد الرحمن خالد بن قثم بن العباس : من أين ورث على رسول الله ﷺ ؟ قال : إنه كان أولنا به لحوقاً ، وأشدنا به لزوقاً .

خالفه زيد بن جبلة فى إسناده ، فقال : عن خالد بن قثم .

(أخبرنا) أحمد بن شعيب قال أخبرنى هلال بن العلاء ، قال : حدثنى أبى ، قال : حدثنا عبيد الله عن زيد عن أبى إسحق عن خالد ابن قثم أنه قيل له : أعلى ورث رسول الله ﷺ دون جدك وهو عمه ؟ قال : إن علياً أولنا به لحوقاً ، وأشدنا به لزوقا .

(أخبرنا) أحمد بن شعيب قال : أخبرنى عبدة بن عبد الرحيم المروزى ، قال : أخبرنا عمر بن محمد قال : أخبرنا يونس بن أبى إسحق عن العيزار بن حريث عن النعمان بن بشير ، قال : استأذن أبو بكر على النبى ﷺ فسمع صوت عائشة عالياً وهى تقول : لقد علمتُ أن علياً أحب إليك منى ، فأهوى لها ليلطمها ، وقال لها : يا بنت فلانة ، أراك ترفعين صوتك على رسول الله ﷺ ، فأمسكه رسول الله ﷺ ، وخرج أبو بكر مغضباً ، فقال رسول الله ﷺ ياعائشة كيف رأيت أهدبك (١) من الرجل . ثم استأذن بعد ذلك ، وقد اصطلح رسول الله ﷺ وعائشة ، فقال : أدخلانى فى السلم كما أدخلتمانى فى الحرب ، فقال رسول الله : ﷺ قد فعلنا .

---

(١) هدبه يهد به : قطعه ، والمعنى أنه يمنعها من أبيها فلا يضربها .

(أخبرنا) أحمد بن شعيب قال : أخبرنى محمد بن آدم بن سليمان المصيصى ، قال حدثنا ابن عيينة عن أبيه عن جميع [وهو ابن عمر] قال : دخلت مع أمي على عائشة وأنا غلام ، فذكرت لها علياً رضى الله عنه ، فقالت : ما رأيت رجلاً أحبّ إلى رسول الله ﷺ منه ، ولا امرأة أحب إلى رسول الله ﷺ من امرأته .

(أخبرنا) أحمد بن شعيب قال : أخبرنا عمرو بن على البصرى ، قال : حدثنى عبد العزيز بن الخطاب [ووثقه] قال : حدثنا محمد بن اسمعيل بن رجاء الزبيدى عن أبى إسحق الشيبانى عن جميع بن عمر ، قال : دخلت مع أبى على عائشة يسألها [من وراء الحجاب] عن علىّ رضى الله عنه ، فقالت : تسألنى عن رجل ما أعلم أحداً كان أحب إلى رسول الله ﷺ منه ولا أحب إليه من امرأته .

(أخبرنا) أحمد بن شعيب قال أخبرنى زكريا بن يحيى ، قال : أخبرنا إبراهيم بن سعد ، قال : حدثنا شاذان عن جعفر الأحمر ، عن عبدالله بن عطاء عن ابن بريدة ، قال جاء رجل إلى أبى فسأله : أى الناس كان أحب إلى رسول الله ﷺ ؟ قال : من النساء فاطمة ، ومن الرجال على رضى الله عنه .

(أخبرنا) محمد بن مسلمة قال : حدثنى عبد الرحيم ، قال : حدثنى زيد عن الحرث عن أبى زرعة بن عمرو بن جرير ، عن عبد الله بن يحيى سمع علياً رضى الله عنه يقول : كنت أدخل على نبى الله صلى الله عليه وسلم

كل ليلة ، فإن كان يصلى سبّح فدخلت ، وإن لم يكن يصلى أذن لى فدخلت .

(أخبرنا) أحمد بن شعيب قال أخبرنى زكريا بن يحيى قال محمد بن عيينة : وأبو كامل قال : حدثنا عبد الواحد بن زياد ، قال : حدثنا عمار ابن القعقاع بن الحرث [العكى] عن أبى زرعة بن عمرو بن جرير عن عبد الله بن يحيى ، قال : قال على : « كان لى ساعة من السحر أدخل فيها على رسول الله ﷺ ، فإن كان فى صلاته سبح ، وإن لم يكن فى صلاته أذن لى .

﴿ ذكر الاختلاف على المغيرة فى هذا الحديث ﴾

(أخبرنا) أحمد بن شعيب ، قال : أخبرنى محمد بن قدامة المصيصى ، قال : أخبرنا جرير عن المغيرة عن الحرث عن أبى زرعة بن عمرو بن جرير ، قال : حدثنا عبد الله بن يحيى ، عن على رضى الله عنه ، قال : كان لى من رسول الله ﷺ من السَّحَرِ ساعة آتيه فيها ، وإذا أتيته استأذنت ، فإن وجدته يصلى سبّح ، وإن وجدته فارغاً أذنَ لى .

(أخبرنا) أحمد بن شعيب ، قال : أخبرنى محمد بن عبيد بن محمد الكوفى ، قال : حدثنا ابن عباس عن المغيرة عن الحرث العكى عن أبى يحيى قال : قال على رضى الله عنه : كان لى من النبى ﷺ مدخلان ، مدخل بالليل ومدخل بالنهار ، إذا دخلت بالليل تنحنح لى .

خالفه شرحبيل بن مدرك فى إسناده ، ووافقه على قوله « تنحنح » .

(أخبرنا) أحمد بن شعيب ، قال : أخبرنا القاسم بن زكريا بن دينار ، قال : حدثنا أبو أسامة ، قال : حدثني شرحبيل [يعني ابن مدرك الجعفري] قال حدثني عبد الله بن بحر الحضرمي عن أبيه [وكان صاحب مطهرة علي] قال علي رضي الله عنه : كانت لي منزلة من رسول الله ﷺ لم تكن لأحد من الخلائق ، فكنت آتيه كل سحر ، فأقول : السلام عليك يا نبي الله ، فإن تنحنح انصرفت إلى أهلي ، وإلا دخلت عليه .

(أخبرنا) أحمد بن شعيب قال : أخبرنا محمد بن بشار ، قال : حدثني أبو المساور ، قال حدثنا عوف عن عبد الله بن عمرو بن هند [الجملي] عن علي رضي الله عنه ، قال : كنت : إذا سألت رسول الله ﷺ أعطيت ، وإذا سكت ابتدأني .

(أخبرنا) أحمد بن شعيب ، قال : أخبرنا محمد بن المثنى ، قال : حدثنا أبو معاوية ، قال : حدثنا الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي البختري ، عن علي رضي الله ، عنه قال : كنت إذا سألت أعطيت ، وإذا سكت ابتديت .

(أخبرنا) أحمد بن شعيب : قال : أخبرنا يوسف بن سعيد قال : أخبرنا حجاج بن خديج ، قال : حدثنا أبو حرب ، عن أبي الأسود ورجل آخر ، عن زاذان ، قال : قال علي رضي الله عنه : كنت والله إذا سألت أعطيت ، وإذا سكت ابتديت .

﴿ ذكر ما خص به أمير المؤمنين علي رضي الله عنه من صعوده على منكبي النبي ﷺ ﴾

(أخبرنا) أحمد بن شعيب ، قال : أخبرنا أحمد بن حرب ، قال : حدثنا أسباط، عن نعيم بن حكيم المدائني ، قال : أخبرنا أبو مريم قال : قال علي رضي الله عنه : انطلقت مع رسول الله ﷺ حتى أتينا الكعبة فصعد رسول الله ﷺ على منكبي ، [فنهض به علي] فلما رأى رسول الله ﷺ ضعفي قال لي : اجلس ، فجلست ، فنزل النبي ﷺ وجلس لي ، وقال لي : اصعد على منكبيّ، فصعدت على منكبيه ، فنهض بي ، فقال علي رضي الله عنه : إنه يخيل إليّ أني لو شئت لنلت أفق السماء ، فصعدت على الكعبة وعليها تمثال من صفر أو نحاس ، فجعلت أعالجه لأزيله يميناً وشمالا وقداماً ، ومن بين يديه ومن خلفه ، حتى استمكنت منه ، فقال نبي الله ﷺ : اقذفه، فقذفت به فكسرته كما يكسر القوارير ، ثم نزلت فانطلقت أنا ورسول الله ﷺ نستبق حتى توارينا بالبيوت خشية أن يلقانا أحد .

﴿ ذكر ما خص به علي رضي الله عنه دون الأولين والآخرين : فاطمة بنت رسول الله ﷺ بضعة منه وسيدة نساء أهل الجنة ، إلا مريم بنت عمران ﴾

(أخبرنا) أحمد بن شعيب قال أخبرنا جرير بن حريث ، قال : أخبرنا الفضل بن موسى عن الحسين بن واقد عن عبد الله بن يزيد عن

أبيه ، قال : خطب أبو بكر وعمر فاطمة ، فقال رسول الله ﷺ : إنها صغيرة ، فخطبها على رضى الله عنه فزوجها منه .

(أخبرنا) أبو سعيد ـ إسمعيل بن مسعود ـ قال : حدثنا حاتم بن وردان ، قال : حدثنا أيوب السجستانى عن أبى يزيد المدنى عن أسماء بنت عميس قالت : كنت فى زفاف فاطمة بنت رسول الله ﷺ ، فلما أصبحنا جاء النبي ﷺ فضرب الباب ، ففتحت له أم أيمن ، ـ يقال : كانت فى نسائه لتبعثه ـ وسمعن النساء صوت النبي ﷺ فتحسحسن ، قال : أحسنت ، فجلسن فى ناحية ، قالت : وأنا فى ناحية ، فجاء على رضى الله عنه فدعا له ، ثم نضح عليه من الماء ، فخرج رسول الله ﷺ فرأى سواداً ، فقال : من هذا ؟ قلت : أسماء ، قال : ابنة عميس ؟ قلت : نعم ، قال : كنت فى زفاف فاطمة بنت رسول الله ﷺ تكرمينها ؟ قلت : نعم ، قالت : فدعا لى » .

خالفه سعيد بن أبى عروبة فرواه عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس .

(أخبرنا) أحمد بن شعيب ، قال : أخبرنى زكريا بن يحي ، قال : حدثنا محمد بن سدران ، قال : حدثنا سهيل بن جلاد العبدى ، قال : حدثنا ابن سواد عن سعيد بن أبى عروبة ، عن أيوب السجستانى عن عكرمة عن ابن عباس ، قال : لما زوج رسول الله ﷺ فاطمة رضى الله عنها من على رضى الله عنه ، كان فيما أهدى معها سرير مشروط ، ووسادة

من أديم حشوها ليف وقربة ، وقال : وجاء ببطحاء من الرمل ، فبسطوه فى البيت ، وقال لعلى رضى الله عنه إذا أتيت بها فلا تقربها حتى آتيك ، فجاء رسول الله ﷺ فدق الباب ، فخرجت إليه أم أيمن : فقال : أعلم أخى ؟ قالت : وكيف يكون أخاك وقد زوجته ابنتك ؟ قال : إنه أخى ، ثم أقبل على الباب ورأى سواداً ، فقال : من هذا ؟ قالت : أسماء بنت عميس ، فأقبل عليها ، فقال لها : جئت تكرمين ابنة رسول الله ﷺ ؟ـ وكان اليهود يوجدون من امرأته إذا دخل بها ـ قال : فدعا رسول الله ﷺ ببدر من ماء ، فتفل فيه وعوّذ فيه ، ثم دعا علياً رضى الله عنه ، فرش من ذلك الماء على وجهه وصدره وذراعيه ، ثم دعا فاطمة فأقبلت تعثر فى ثوبها حياء من رسول الله ﷺ ، ففعل بها مثل ذلك ، ثم قال لها مثل ذلك ، ثم قال لها : يا ابنتى ، والله ما أردت أن أزوجك إلا خير أهلى ، ثم قام وخرج رسول الله ﷺ .

(أخبرنا) أحمد بن شعيب ، قال : أخبرنى عمار بن بكار بن راشد قال حدثنا أحمد بن خالد ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن أبى نجيح عن أبيه عن معاوية : ذكر على بن أبى طالب رضى الله عنه ، فقال سعد بن أبى وقاص : والله لأن يكون لى واحدة من خلال ثلاث أحب إلىّ من أن يكون لى ما طلعت عليه الشمس :

لأن يكون قال لى ما قال له حين رده من تبوك : أما ترضى أن تكون منى بمنزلة هرون من موسى ، إلا أنه لانبى بعدى ، أحب إلىّ من أن يكون لى ما طلعت عليه الشمس .

ولأن يكون قال لى ما قال له يوم خيبر : لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ، يفتح الله على يديه ، ليس بفرار ، أحب إلىّ من أن يكون لى ما طلعت عليه الشمس .

ولأن يكون لى ابنته ولى منها من الولد ماله : أحب إلىّ من أن يكون لى ما طلعت عليه الشمس .

﴿ ذكر الأخبار المأثورة بأن فاطمة بنت رسول الله ﷺ سيدة نساء أهل الجنة ، إلا مريم بنت عمران ﴾

(أخبرنا) محمد بن بشار قال : أخبرنا عبد الوهاب ، قال : أخبرنا محمد بن عمر ، عن أبى سلمة عن عائشة ، قالت : مرض رسول الله ﷺ فجاءت فاطمة رضى الله عنها ، فكبت على رسول الله ﷺ فسارّها فبكت ، ثم أكبت ، فسارها فضحكت ، فلما توفى النبي ﷺ سألتها فقالت : لما أكببت عليه أخبرنى أنه ميت من وجعه ذلك ، فبكيت ، ثم أكببت عليه فأخبرنى : أنى أسرع أهل بيته به لحوقاً ، وأنى سيدة نساء أهل الجنة ، إلا مريم بنت عمران ، فرفعت رأسى فضحكت .

(أخبرنا) هلال بن بشير قال حدثنا محمد بن خلف ، قال لى موسى ابن يعقوب ، قال : حدثنى هاشم بن هاشم ، عن عبد الله بن وهب : أن أم سلمة أخبرته بأن رسول الله ﷺ دعا فاطمة رضى الله عنها فناجاها فبكت ، ثم حدثها فضحكت .

قالت أم سلمة فلما توفى رسول الله ﷺ سألتها عن بكائها وضحكها فقالت : أخبرنى أنى سيدة نساء أهل الجنة بعد مريم ابنة عمران فضحكت .

(أخبرنا) إسحق بن إبراهيم بن مخلد بن راهويه قال : أخبرنا جرير عن يزيد بن زياد عن عبد الرحمن بن أبى نعيم عن أبى سعيد قال : قال رسول الله ﷺ : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ، وفاطمة سيدة نساء أهل الجنة ، إلا ما كان من مريم بنت عمران .

﴿ ذكر الأخبار المأثورة بأن فاطمة بنت رسول الله ﷺ سيدة النساء من هذه الأمة ﴾

(أخبرنا) محمد بن منصور الطوسى قال : حدثنا الزهيرى [محمد بن عبد الله] قال : أخبرنى أبو جعفر [واسمه محمد بن مروان] قال حدثنى أبو حازم عن أبى هريرة قال : أبطأ علينا رسول الله ﷺ يوماً صبوة النهار ، فلما كان العشى قال له قائلنا : يا رسول الله قد شق علينا ، لم نرك اليوم؟ قال : إن ملكا من السماء لم يكن زارنى ، فاستأذن الله فى زيارتى ، فأخبرنى وبشرنى أن فاطمة بنتى سيدة نساء أمتى ، وأن حسناً وحسيناً سيدا شباب أهل الجنة .

(أخبرنا) أحمد بن سليمان ، قال : أخبرنا الفضل بن زكريا ، قال : أخبرنا زكريا عن فراس عن الشعبي عن مسروق عن عائشة

رضى الله عنها قالت : أقبلت فاطمة رضى الله عنها تمشى كأن مشيتها مشية رسول الله ﷺ ، فقال مرحبا يا بنتى، ثم أجلسها عن يمينه [أو عن شماله] ثم أسرَّ إليها حديثاً ، فبكت إثم إنه أسر إليها حديثاً، فضحكت، فقلت لها : ما رأيت مثل اليوم فرحاً أقرب من حزن؟ وسألتها عما قال ، فقالت : ما كنت لأفشى سرّ رسول الله ﷺ . حتى إذا قبض سألتها ، فقالت : إنه أسرّ إلىّ ، فقال : إن جبريل كان يعارضنى بالقرآن فى كل سنة مرة . وإنه عارضنى به العام مرتين ، وما أرانى إلا قد حضر أجلى ، وإنك أول أهل بيتى لحوقاً ، ونعم السلف أنا لك ، قالت : فبكيت لذلك ، ثم قال : أما ترضين أن تكونى سيدة نساء هذه الأمة ! ؟ [أو نساء المؤمنين] قالت : فضحكت .

(أخبرنا) محمد بن معمر [البحرانى] قال : حدثنا أبو داود حدثنا أبو عوانة عن فراس عن الشعبى عن مسروق قال : أخبرتنى عائشة ، قالت : كنا عند رسول الله ﷺ جميعاً، ما يغادر منا واحدة ، فجاءت فاطمة رضى الله عنها تمشى ، ولا والله إن تخطىء(1) مشيتها من مشية رسول الله ﷺ ، حتى انتهت إليه ، فقال : مرحباً يا بنتى، فأقعدها عن يمينه [أو يساره] ثم سارّها بشىء ، فبكت بكاء شديداً ، ثم سارّها بشىء فضحكت ، فلما قام رسول الله ﷺ قلت لها : أخصّك رسول الله ﷺ من بيننا بالسرار وأنت تبكين ؟ أخبرينى ما قال لك ؟ قالت :

---

(1) إن هنا بمعنى « ما »

ما كنت لأفشى(١) على رسول الله ﷺ سره ، فلما توفى رسول الله ﷺ قلت لها : أسألك بالذى لى عليك من الحق : ماسارك به رسول الله ﷺ ؟ فقالت : أما الآن فنعم ، سارنى المرة الأولى ، فقال : إن جبريل عليه السلام كان يعارضنى بالقرآن فى كل سنة مرة ، وإنه عارضنى العام مرتين ، ولا أدرى الأجل إلا قد اقترب ، فاتقى الله واصبرى ، ثم قال لى : يا فاطمة أما ترضين أنك تكونى سيدة نساء هذه الأمة ، وسيدة نساء العالمين فضحكت (٢) .

﴿ ذكر الأخبار المأثورة بأن فاطمة رضى الله عنها بضعة من رسول الله ﷺ ﴾

(أخبرنا) محمد بن شعيب قال أخبرنا قتيبة ، قال : حدثنا الليث عن ابن أبى مليكة عن المسور بن مخرمة قال : سمعت رسول الله ﷺ وهو على المنبر يقول : إن بنى هاشم بن المغيرة استأذنونى أن ينكحوا ابنتهم على بن أبى طالب [رضى الله عنه] ، فلا آذن ، ثم لا آذن ، إلا أن يريد ابن أبن طالب أن يطلق ابنتى وينكح ابنتهم ، فإنما هى بضعة منى ، يريبنى ما رابها ، ويؤذينى ما آذاها ، ومن آذى رسول الله فقد حبط عمله .

---

(١) فى الأصل « لأفشى رسول الله » .

(٢) هذا الحديث والأحاديث السابقة عن عائشة أكبر صفعة لخراصى المستشرقين وكذابى المؤرخين الذين كذبوا على السيدة عائشة والصاحبين الجليلين : أبى بكر وعمر .

﴿ ذكر اختلاف الناقلين ﴾

(أخبرنا) أحمد بن سليمان قال حدثنا يحي بن آدم ، قال حدثنا بشر بن السرى ، قال : حدثنا ليث بن سعيد قال : سمعت ابن أبى مليكة يقول : سمعت المسور بن مخرمة يقول : سمعت رسول الله ﷺ بمكة يقول وهو على المنبر : إن بنى هاشم بن المغيرة استأذنونى فى أن ينكحوا ابنتهم علياً ، وإنى لا آذن إلا أن يريد ابن أبى طالب أن يفارق ابنتى وأن ينكح ابنتهم ، ثم قال : إن فاطمة بضعة منى ، يؤذينى ما آذاها ، ويريبنى ما رابها ، وما كان لابن أبى طالب [رضى الله عنه] أن يجمع بين بنت عدو الله وبين بنت نبى الله .

(أخبرنا) أحمد بن شعيب قال حدثنا الحرث بن مسكين [قرأته عليه وأنا أسمع] عن سفيان عن عمرو عن ابن أبى مليكة عن المسور بن مخرمة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إن فاطمة بضعة منى ؛ من أغضبها أغضبنى .

(أخبرنا) محمد بن خالد ، قال : حدثنا بشر بن شعيب عن أبيه عن الزهرى ، قال : أخبرنى على بن الحسين : أن المسور بن مخرمة أخبره أن رسول الله ﷺ قال : إن فاطمة لمضغة — أو بضعة — منى .

(أخبرنا) عبد الله بن سعد بن إبراهيم بن سعد ، قال : أخبرنا أبى ، عن الوليد بن كثير عن محمد بن عمرو بن طلحة أنه حدثه أن

ابن شهاب حدثه أن على بن حسين حدثه ، أن المسور بن مخرمة ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يخطب على منبره هذا ، وأنا يومئذ محتلم ، فقال : إن فاطمة بضعة منى .

﴿ ذكر ما خُص به على بن أبى طالب كرم الله وجهه من الحسن والحسين ابنَى رسول ﷺ وريحانتيه من الدنيا وسيدَى شباب أهل الجنة إلا عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا عليهم السلام ﴾

(أخبرنا) أحمد بن بكار الحرانى ، قال : أخبرنا محمد بن سلمة عن ابن إسحق عن يزيد بن عبد الله بن قسيط عن محمد بن أسامة بن زيد ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : أما أنت يا على فختنى وأبو ولدى ؛ أنت منى وأنا منك .

﴿ ذكر قول النبي ﷺ الحسن والحسين ابناى ﴾

(أخبرنا) القاسم بن زكريا بن دينار ، قال : حدثنا خالد بن مخلد ، قال : حدثنا موسى [وهو ابن يعقوب الزمعى] عن عبد الله بن أبى بكر بن زيد بن المهاجر ، قال : أخبرنى مسلم بن أبى سهل النبال ، قال : أخبرنى الحسن بن أسامة بن زيد بن حارثة ، قال : أخبرنى أسامة ابن زيدقال : طرقت رسول الله ﷺ ليلة لبعض الحاجة ، فخرج وهو

مشتمل على شيء لا أدرى ماهو ، فلما فرغت من حاجتى قلت : ما هذا الذى أنت مشتمل عليه ، فكشفه ، فإذا هو الحسن والحسين على وركيه ، فقال : هذان ابناى وابنا بنتى ، اللهم إنك تعلم أنى أحبهما فأحبهما (١) .

﴿ ذكر الأخبار المأثورة فى أن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ﴾

(أخبرنا) عمرو بن منصور قال : حدثنا أبو نعيم ، قال : حدثنا يزيد بن مردانية عن عبد الرحمن بن أبى نعم عن أبى سعيد الخدرى قال : قال رسول الله ﷺ : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة .

(أخبرنا) أحمد بن حرب قال ابن فضيل عن يزيد عن عبد الرحمن ابن أبى نعم عن أبى سعيد الخدرى عن النبى ﷺ قال : « إن حسناً وحسيناً سيدا شباب أهل الجنة ، ما استثنى من ذلك .

(أخبرنا) يعقوب بن إبراهيم ومحمد بن آدم عن مروان عن الحكم ابن عبد الرحمن [وهو ابن أبى نعم] عن أبيه عن أبى سعيد الخدرى ، قال : قال رسول الله ﷺ : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة إلا ابنى الخالة عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا .

---

(١) وكان ﷺ يقول : من أحبنى وأحب هذين — وأشار إلى الحسن والحسين — وأباهما وأمهما كان معى فى درجتى يوم القيامة .
[رواه الترمذى وابن ماجه عن يعلى بن مرة] .

﴿ ذكر قول النبي ﷺ الحسن والحسين ريحانتيّ من هذه الامة ﴾

(أخبرنا) محمد بن عبد الأعلى الصنعانى قال أخبرنا خالد ، قال لى أشعث عن الحسن عن بعض أصحاب النبي ﷺ قال — يعنى أنس بن مالك — قال : دخلت — أو ربما دخلت — على رسول الله ﷺ والحسن والحسين ينقلبان على بطنه ، ويقول : ريحانتيّ من هذه الأمة .

(أخبرنا) إبراهيم بن يعقوب الجرجانى قال لى وهب بن جرير إن أباه حدثه قال : سمعت محمد بن عبد الله — أبى يعقوب — عن ابن أبى نعم قال : كنت عند ابن عمر فأتاه رجل فسأله عن دم البعوض تكون فى ثوبه ويصلى فيه ؟ فقال ابن عمر : فمن أنت؟ قال : من أهل العراق ، فقال ابن عمر : انظروا هذا يسألنى عن دم البعوض ، وقد قتلوا ابن رسول الله ﷺ ، وسمعت رسول الله ﷺ يقول فيه وفى أخيه : هما ريحانتى من الدنيا (١) .

﴿ ذكر قول النبي ﷺ لعلى رضى الله عنه أنت أعزّ من فاطمة ، وفاطمة أحبّ إلىّ منك ﴾

(أخبرنى) زكريا بن يحيى بن أبى عمر قال : حدثنا سفيان عن أبى نجيح عن أبيه عن رجل قال : سمعت علياً رضى الله عنه على المنبر بالكوفة يقول : خطبت إلىّ رسول الله ﷺ فاطمة عليها السلام

---

(١) ورواه البخارى ، والإمام أحمد عن ابن عمر .

فزوّجنى ، فقلت: يارسول الله أنا أحب إليك أم هى ؟ قال : هى أحب إلىّ منك ، وأنت أعز علىّ منها (١).

﴿ ذكر قول النبي ﷺ لعلىّ كرم الله وجهه ما سألت لنفسى شيئاً إلا وقد سألت لك ﴾

(حدثنا) عبد الأعلى بن واصل بن عبد الأعلى قال لى على بن ثابت قال أخبرنا منصور بن الأسود عن يزيد بن أبى زياد عن سليمان بن عبد الله بن الحرث عن جده عن علىّ رضى الله عنه قال : مرضت فعادنى رسول الله ﷺ فدخل علىّ وأنا مضطجع فاتكأ إلى جنبى ثم سجّانى(٢) بثوبه فلما رآنى قد برئت قام إلى المسجد يصلى ، فلما قضى صلاته جاء فرفع الثوب ، وقال : قم يا علىّ فقمت وقد برئت كأنما لم أشك شيئاً قبل ذلك ، فقال : ما سألت ربى شيئاً فى صلاتى إلا أعطانى ، وما سألت لنفسى شيئاً إلا سألت لك .

خالفه جعفر الأحمر فقال عن يزيد بن أبى زياد عن عبد الله بن الحرث عن علىّ رضى الله عنه .

(أخبرنا) القاسم بن زكريا بن دينار ، [وقال لى على رضى الله عنه] قال : وجعت وجعاً فأتيت فأقامنى فى مكانه وقام يصلى ، وألقى علىّ

---

(١) ورواه الطبرانى فى الأوسط عن على بلفظ : « فاطمة أحب إلىّ منك وأنت أعز علىّ منها » .

(٢) سجّانى : غطانى .

طرف ثوبه ، ثم قال : قم ياعلى قد برئتَ ، لا بأس عليك ، وما دعوت لنفسي بشيء إلا دعوت لك بمثله ، وما دعوت بشيء إلا استجيب لى ، أو قال : قد أعطيته ، إلا أنه قيل لى : لا نبي بعدى .

﴿ ذكر ما خص به رسول الله ﷺ علياً كرم الله وجهه ﴾

(أخبرنا) أحمد بن حرب عن قاسم ، وهو ابن يزيد ، قال لى أبو سفيان : عن إسحق عن ناصية بن كعب الأسدى عن على رضى الله عنه : أنه أتى رسول الله ﷺ قال : إن عمك الشيخ الضال قد مات فمن يواريه ، قال : اذهب فوار أباك ، ولا تحدثن حدثاً حتى تأتيني . فواريته ثم أتيته ، فأمرنى أن أغتسل ، ودعا بدعوات ما يسرنى ما على الأرض بشيء منهن .

(أخبرنا) محمد بن المثنى عن أبى داود : قال لى شعبة : قال أخبرنى فضيل [أبو معالى] عن الشعبى عن على رضى الله عنه قال : لما رجعت إلى النبي ﷺ قال لى كلمة ما أحب أن لى بها الدنيا .

﴿ ذكر ما خُص به على كرَّم الله وجهه من صرف أذى الحر والبرد عنه ﴾

(أخبرنا) محمد بن يحيى بن أيوب بن إبراهيم قال حدثنا محمد بن يحيى وهو حدثنى عن إبراهيم الصائغ عن أبى إسحق الهمدانى عن عبد الرحمن ابن أبى ليلى أن علياً رضى الله عنه خرج علينا فى حر شديد وعليه ثياب

الشتاء ، وخرج علينا فى الشتاء وعليه ثياب الصيف . ثم دعا بماء فشرب ، ثم مسح العرق عن جبينه ، فلما رجع إلى بيته قال : يا أبتاه ، رأيت ما صنع أمير المؤمنين رضى الله عنه ، خرج علينا فى الشتاء وعليه ثياب الصيف ، وخرج علينا فى الصيف وعليه ثياب الشتاء ! فقال أبو ليلى : ما فطنت ، وأخذ بيد ابنه عبد الرحمن فأتى علياً رضى الله عنه ، فقال له الذى صنع ، فقال له على رضى الله عنه : إن النبى ﷺ كان بعث إلىّ وأنا أرمد شديد الرمد ، فبزق فى عينى ثم قال افتح عينيك ففتحتهما ، فما اشتكيتهما حتى الساعة ، ودعا لى فقال : اللهم اذهب عنه الحر والبرد ، فما وجدت حراً وبرداً حتى يومى هذا .

﴿ ذكر النجوى وما خفف علىٌّ كرم الله وجهه عن هذه الأمة ﴾

(أخبرنى) محمد بن عبد الله بن عمار قال حدثنا قاسم الحرمى عن سفيان عن عثمان [وهو ابن المغيرة] عن سالم عن على بن علقمة عن على رضى الله عنه قال : لما نزلت — يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدِّموا بين يدى نجواكم صدقة — قال رسول الله ﷺ لعلى رضى الله عنه : مرهم أن يتصدقوا قال : بكم يارسول الله ؟ قال بدينار ، قال لايطيقون ، قال : فبنصف دينار ، قال : لايطيقون ، قال : فبكم ؟ قال : بشعيرة . فقال رسول الله ﷺ : إنك لزهيد . فأنزل الله — أأشفقتم أن تقدموا بين يدى نجواكم صدقات — الآية ، وكان على رضى الله عنه يقول : خفِّف بى عن هذه الأمة .

﴿ ذكر أشقى الناس ﴾

(أخبرنا) محمد بن وهب بن عبدالله بن سماك قال حدثنا محمد بن سلمة قال : حدثنا ابن إسحق عن يزيد بن محمد بن خثيم ، عن محمد بن كعب القرظى عن محمد بن خثيم عن عمار بن ياسر ، قال : كنت أنا وعلى بن أبي طالب رفيقين فى غزوة العشيرة — من بطن ينبع — فلما نزلها رسول الله ﷺ أقام بها شهراً ، فصالح فيها بنى مدلج وحلفاءهم من ضمرة فوادعهم ، فقال لى على رضى الله عنه : هل لك يا أبا اليقظان ، أن تأتى هؤلاء — نفر من بنى مدلج يعملون فى عين لهم — فتنظر كيف يعملون ؟ قال : قلت إن شئت فجئناهم فنظرنا إلى أعمالهم ساعة ، ثم غشينا النوم . فانطلقت أنا وعلى حتى اضطجعنا فى ظل صور من النخل ، وفى دقعاء من التراب ، فنمنا فوالله ما أهبتنا إلا رسول الله ﷺ يحركنا برجله ، وقد تربنا من تلك الدقعاء التى نمنا فيها ، فيومئذ قال رسول الله ﷺ لعلى رضى الله عنه : مالك يا أبا تراب ؟ (لما يرى عليه من التراب) ثم قال ألا أحدثكما بأشقى الناس رجلين ؟ قلنا : بلى يا رسول الله قال : أحيمر ثمود الذى عقر الناقة ، والذى يضربك على هذه — ووضع يده على قرنه — حتى يبل منها هذه ، وأخذ بلحيته .

﴿ ذكر آخر الناس عهداً برسول الله ﷺ ﴾

(قال أخبرنا) أبو الحسن على بن حجر المروزى قال حدثنا جرير عن المغيرة عن أم المؤمنين أم سلمة : أن أقرب الناس عهداً برسول الله ﷺ : على رضى الله عنه .

(أخبرنى) محمد بن قدامة ، قال حدثنا جرير عن مغيرة عن أم موسى ، قالت : قالت أم سلمة : والذى تحلف به أم سلمة إن أقرب الناس عهداً برسول الله ﷺ على رضى الله عنه ، قالت : لما كان غدوة قبض رسول الله ﷺ ، فأرسل إليه رسول الله ﷺ ، قالت : وأظنه كان بعثه فى حاجة ، فجعل يقول : جاء علىّ ؟ [ثلاث مرات] فجاء قبل طلوع الشمس ، فلما أن جاء عرفنا أنّ له إليه حاجة ، فخرجنا من البيت ، وكنا عند رسول الله ﷺ يومئذ فى بيت عائشة ، وكنت فى آخر من خرج من البيت ، ثم جلست من وراء الباب فكنت أدناهم إلى الباب ، فأكب عليه علىّ رضى الله عنه ، فكان آخر الناس به عهداً ، فجعل يُسارّه ويناجيه .

﴿ ذكر قول النبى ﷺ لعلى رضى الله عنه تقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله ﴾

(حدثنا) أحمد بن شعيب قال : أخبرنا إسحق بن إبراهيم ومحمد بن قدامة [واللفظ له] وعن حرب عن الأعمش عن إسمعيل بن رجاء عن أبيه عن أبى سعيد الخدرى قال : كنا جلوساً ننظر رسول الله ﷺ ، فخرج إلينا قد انقطع شسع نعله ، فرمى به إلى على رضى الله عنه ، فقال : إن منكم رجلا يقاتل الناس على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله ، قال أبو بكر : أنا ؟ قال : لا ، قال عمر : أنا ؟ قال : لا ولكن خاصف النعل .

﴿ الترغيب فى نصرة على رضى الله عنه ﴾

(أخبرنا) يوسف بن عيسى قال أخبرنا الفضيل بن موسى قال حدثنا الأعمش عن أبى إسحق عن سعيد بن وهب قال : قال على رضى الله عنه [فى الرحبة] أنشد بالله من سمع رسول الله ﷺ يوم غدير خم يقول : الله ولي وأنا ولى المؤمنين ، ومن كنت وليه فهذا وليه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، وانصر من نصره ، فقال سعيد : إلى جنب ستة ، وقال حارثة بن نصر : قام ستة ، وقال زيد بن يثيع : قام عندى ستة ، وقال عمرو ذو مر : أحب من أحبه وأبغض من أبغضه .

﴿ ذكر قول النبي ﷺ عمار تقتله الفئة الباغية ﴾

(قال أخبرنا) عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن [والزهرى قال به] حدثنا غندر عن شعبة قال سمعت خالداً يحدث الحديث عن سعيد بن أبى الحسن عن أمه عن أم سلمة ، أن رسول الله ﷺ قال لعمار : تقتلك الفئة الباغية .

خالفه أبو داود ، وقال : حدثنا شعبة ، قال : أخبرنا أيوب ، وخالد عن الحسن عن أبيه عن أم سلمة رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ قال لعمار : تقتلك الفئة الباغية .

وقد رواه ابن عون عن الحسن قال أخبرنا حميد بن مسعدة .

وعن يزيد (وهو ابن زريع) قال : أخبرنا ابن عون عن الحسن عن أبيه عن أم سلمة قالت : لما كان يوم الخندق وهو يعاطيهم اللبن ،

وقد اغبر شعر صدره ، قالت فوالله ما نسيت وهو يقول : اللهم إن الخير خير الآخرة ، فاغفر للأنصار والمهاجرة ، قالت : وجاء عمار فقال : ابن سمية تقتله الفئة الباغية .

(أخبرنا) أحمد بن شعيب ، قال : أخبرنا محمد بن عبدالأعلى ، قال : حدثنا ابن عنز عن الحسن قال : قالت أم المؤمنين ، أم سلمة بمكة تأليف يوم الخندق وهو يعاطيهم اللبن ، وقد اغبر شعره ، وهو يقول : اللهم إن الخير خير الآخرة ، فاغفر للأنصار والمهاجرة ، وجاء عمار ابن سمية قال : تقتلك الفئة الباغية .

(قال أخبرنا) أحمد بن شعيب قال أخبرنا النضر بن شميل عن شعبة عن أبى سلمة عن أبى نضرة عن أبى سعيد الخدرى ، قال : حدثنا من هو خير منى [أبو قتادة] أن رسول الله ﷺ قال لعمار : يوشك يا ابن سمية — ومسح الغبار عن رأسه وقال — تقتلك الفئة الباغية .

(قال حدثنا) أحمد بن سليمان ، قال : حدثنا يزيد ، قال : أخبرنا العوّام عن الأسود بن مسعود عن حنظلة بن خويلد ، قال : كنت عند معاوية ، فأتاه رجلان يختصمان فى رأس عمار ، يقول كل واحد منهما أنا قتلته ، فقال عبد الله بن عمرو : ليطيب أحدكما نفساً لصاحبه ، فإنى سمعت رسول الله ﷺ يقول : تقتلك الفئة الباغية .

(خالفه) شعبة ، فقال عن العوام عن رجل عن حنظلة بن سويد .

(قال أخبرنا) محمد بن المثنى ، قال : أخبرنا شعبة عن العوام بن

حوشب عن رجل من بنى شيبان عن حنظلة بن سويد قال : جيء برأس عمار رضى الله عنه ، فقال عبد الله بن عمرو : سمعت رسول الله ﷺ يقول : تقتلك الفئة الباغية .

(قال) أحمد بن شعيب ، قال : أخبرنى محمد بن قدامة قال حدثنا جرير عن الأعمش عن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : تقتلك الفئة الباغية .

خالفه أبو معاوية فرواه عن الأعمش ، قال : أخبرنا عبد الله بن محمد ، قال أبو معاوية : قال : حدثنا الأعمش عن عبد الرحمن بن أبى زياد أخبرنا أحمد بن شعيب ، قال : أخبرنا عمرو بن منصور الشيبانى ، أخبرنا سفيان عن الأعمش عن عبد الرحمن بن أبى زياد عن عبد الله ابن الحرث قال : إنى لأساير عبد الله بن عمرو بن العاص ومعاوية ؛ فقال عبد الله بن عمرو : يا معاوية ألا تسمع ما يقولون : تقتله الفئة الباغية ؛ فقال لا تزال داحضاً فى قولك : أنحن قتلناه ؟ وإنما قتله من جاء به إلينا .

﴿ ذكر قول النبى ﷺ تمرق مارقة من الناس يلى قتلهم أولى الطائفتين بالحق ﴾

(أخبرنا) محمد بن المثنى قال : حدثنا عبد الأعلى ، قال : حدثنا داود عن أبى نضرة عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : تمرق مارقه من الناس يلى قتلهم أولى الطائفتين بالحق .

(أخبرنا) أحمد بن شعيب قال : أخبرنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن أبى سعيد الخدرى أن رسول الله ﷺ قال : تمرق مارقة من الناس تلى قتلهم أولى الطائفتين .

(أخبرنا) أحمد بن شعيب قال : أخبرنا قتيبة بن سعيد قال : حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن أبى نضرة عن أبى سعيد الخدرى ، قال : قال رسول الله ﷺ : تكون أمتى فرقتين فيخرج من بينهما مارقة يلى قتلهما أولاهما بالحق .

(أخبرنا) أحمد بن شعيب ، قال : أخبرنا عمرو بن على قال : حدثنا يحيى ، قال : حدثنا أبو نضرة عن أبى سعيد الخدرى ، قال : قال رسول الله ﷺ : تفترق أمتى فرقتين ، تمرق مارقة تقتلهم أولى الطائفتين بالحق .

(أخبرنا) أحمد بن شعيب قال : أخبرنا سليمان بن عبد الله بن عمرو قال : حدثنا بهز عن القاسم [وهو ابن الفضل] قال : حدثنا أبو نضرة عن أبى سعيد أن رسول الله ﷺ قال : تمرق مارقة عند فرقة من الناس تقتلهما أولى الطائفتين بالحق .

(أخبرنا) أحمد بن شعيب قال : أخبرنا محمد بن عبد الأعلى ، قال : حدثنا المعتمر ، قال : سمعت أبى قال : حدثنا أبو نضرة عن أبى سعيد عن النبى ﷺ أنه ذكر أناساً يخرجون فى فرقة من الناس ، سيماهم التحليق ، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ، هم شر الخلق

ـ أو هم شر الخلق ـ تقتلهم أولى الطائفتين إلى الحق ، قال : وقال كلمة أخرى ، قلت دينى دينه مافى ٧ فقال : وأنتم قتلتموهم أهل العراق .

(أخبرنا) عبد الأعلى بن واصل بن عبد الأعلى ، قال : أخبرنا محاضر بن المورع ، قال : حدثنا الأجلح عن حبيب أنه سمع الضحاك المشرقى حديثهم ومعه سعيد بن جبير وميمون بن شعيب وأبو البحترى والوضاح الهمدانى والحسن العرنى أنه سمع أبا سعيد الخدرى ، يروى عن رسول الله ﷺ ، وفى قوم يخرجون من هذه الأمة ، فذكر من صلاتهم وزكاتهم وصومهم ، يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية . لا يجاوز القرآن من تراقيهم ، يخرجون فى فرقة من الناس : لقاتلهم أقرب الناس إلى الحق .

﴿ ذكر ما خص به أمير المؤمنين على بن أبى طالب كرم الله وجهه من قتال المارقين ﴾

(أخبرنا) يونس بن عبد الأعلى عن الحرث بن مسكين ـ قراءة عليه وأنا أسمع واللفظ له ـ عن ابن وهب ، قال : أخبرنى يونس عن ابن شهاب ، قال : أخبرنى أبو سلمة عن عبد الرحمن عن أبى سعيد الخدرى قال : بينما نحن عند رسول الله ﷺ وهو يقسم قسماً ، أتاه ذو الخويصرة ـ وهو رجل من تميم ـ فقال : يارسول الله اعدل ، فقال رسول الله ﷺ : ومن يعدل إذا لم أعدل ، لقد خبتُ وخسرت إن لم أعدل ، قال عمر : ائذن لى فيه أضرب عنقه ، قال : دعه فإن له أصحاباً

يحتقر أحدكم صلاته مع صلاته وصيامه مع صيامه ، يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم ، يمرقون من الإسلام مروق السهم من الرميَّـة ، فينظر فى قذذه (١) فلا يوجد فيه شىء ، ثم ينظر فى نضبه (٢) فلا يوجد فيه شىء ، ثم ينظر فى رصافه (٣) فلا يوجد فيه شىء ، ثم ينظر فى نصله (٤) فلا يوجد فيه شىء ، قد سبق الفرث والدم ، آيتهم رجل أسود إحدى عضديه مثل ثدى المرأة ، أو مثـــل البضعة تدردر (٥) يخرجون على خير فرقة من الناس ، قال أبو سعيد : فأشهد أنى سمعت من رسول الله ﷺ ، وأشهد أن على بن أبى طالب كرم الله وجهه قاتلهم وأنا معه . فأمر بذلك الرجل فالتمس فوجد ، فأتى به حتى نظرت إليه على النعت الذى نعت به رسول الله ﷺ (٦) .

---

(١) القذة : ريش السهم .
(٢) أنضب القوس : جذب وترها ليصوّت .
(٣) رَصَـفَ السهم : شد على رعظه عقبة .
(٤) النصل والنصلان : الرمح والسهم والسيف : مالم يكن له مقبض .
(٥) تدردر : تتحرك ، تذهب وتجىء .
(٦) وقال ﷺ : يخرج قوم من أمتى يقرءون القرآن ، ليس قراءتكم إلى قراءتهم بشىء ، ولا صيامكم إلى صيامهم بشىء ، يقرءون القرآن يحسبون أنه لهم وهو عليهم ، لا تجاوز صلاتهم تراقيهم ، يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية ، لو يعلم الجيش الذى يصيبونهم =

(قال أخبرنا) محمد بن المصطفى بن البهلول ، قال : حدثنا الوليد بن مسلم ، وحدثنا قتيبة بن الوليد ، وذكر آخر ، قالوا : أخبرنا الأوزاعى عن الزهرى عن أبى سلمة والضحاك عن أبى سعيد الخدرى قال : بينما رسول الله ﷺ يقسم ذات يوم قسما ، فقال ذو الخويصرة التميمى : اعدل يا رسول الله ﷺ ، قال : ويلك ومن يعدل إذا لم أعدل ؟ فقال عمر بن الخطاب : يا رسول الله إئذن لى حتى أضرب عنقه ، فقال له رسول الله ﷺ ألا إن له أصحابا يحقر أحدكم صلاته مع صلاته ، وصيامه مع صيامه ، يمرقون من الدين مروق السهم من الرميّة ، حتى إن أحدهم لينظر إلى قذذه فلا يجد شيئاً ، سبق الفرث والدم ، يخرجون على خير فرقة من الناس ، آيتهم رجل أدعج أحد يديه مثل ثدى المرأة ، أو كالبضعة تدردر ، وقال أبو سعيد : أشهد اسمعت هذا من رسول الله ﷺ أشهد أنى كنت مع رسول الله ﷺ وعلى بن أبى طالب رضى الله عنه حين قاتلهم ، فأرسل إلى القتلى ، فأتى به على النعت الذى نعت به رسول الله ﷺ .

(قال) الحرث بن مسكين [قراءة عليه وأنا أسمع] عن ابن وهب

= ما قضى لهم على لسان نبيهم لا تكلوا عن العمل ، وآية ذلك أن فيهم رجلاً له عضد ليس فيه ذراع ، على رأس عضده مثل حلمة الثدى ، عليه شعيرات بيض ، رواه مسلم وأبو داود عن على .

قال أخبرنى عمرو بن الحرث عن بكر بن الأشج عن بكر بن سعيد عن عبد الله بن أبى رافع : أن الحرورية لما خرجت وهم مع على بن أبى طالب رضى الله عنه ، فقالوا : لا حكم إلا لله ، قال على رضى الله عنه: كلمة حق أريد بها باطل : إن رسول الله ﷺ وصف ناساً إنى لأعرف صفتهم فى هؤلاء ، يقولون الحق بألسنتهم ، لا يجاوز هذا منهم ، (وأشار إلى حلقه) من أبغض خلق الله إليهم ، منهم أسود كان إحدى يديه طبى شاة ، أو حلمة ثدى ، فلما قاتلهم على رضى الله عنه ، قال : انظروا ، فنظروا فلم يجدوا شيئاً ، قال : ارجعوا ، فوالله ما كَذَبت ولا كُذِبت (مرتين أو ثلاثاً) ثم وجدوه فى خربة ، فأتوا به حتى وضعوه بين يديه ، قال عبد الله : أنا حاضر ذلك من أمرهم ، وقول على رضى الله عنه .

(أخبرنا) أحمد بن شعيب قال : أخبرنا محمد بن معاوية بن يزيد قال : أخبرنا على بن هشام عن الأعمش عن خيثمة عن سويد بن غفلة قال : سمعت عليا رضى الله عنه يقول : إذا حدثتكم عن نفسى ، فإن الحرب خَدْعَةٌ ، وإذا حدثتكم عن رسول الله ﷺ ، فلأن أخر من السماء أحب إلى من أن أكذب على رسول الله ﷺ ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : يخرج قوم فى آخر الزمان أحداث الأسنان ، سفهاء الأحلام ، يقولون من خير قول البرية يقرءون القرآن ، لا يجاوز إيمانهم حناجرهم ، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ، فأينما أدركتموهم فاقتلوهم ، فإن فى قتلهم أجراً لمن قتلهم عند الله يوم القيامة .

﴿ ذكر الاختلاف على أبى إسحق فى هذا الحديث ﴾

(قال أخبرنا) أحمد بن سليمان والقاسم بن زكريا ، قال : حدثنا عبد الله عن إسرائيل عن أبى إسحق عن سويد بن غفلة عن على رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : يخرج قوم فى آخر الزمان ، يقرءون القرآن ، لا يجاوز تراقيهم ، يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية ، قتالهم حق على كل مسلم .

خالفه يوسف بن أبى إسحق فأدخل بين أبى إسحق وبين سويد بن غفلة عبد الرحمن بن مروان .

(قال أخبرنى) زكريا بن يحى قال : حدثنا محمد بن العلاء قال : حدثنى إبراهيم بن يوسف عن أبيه عن إسحق عن أبى قيس الأزدى ، عن سويد بن غفلة عن على رضى الله عنه قال : فى آخر الزمان قوم يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم ، يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية ، قتالهم حق على كل مسلم ، سيماهم التحليق .

(أخبرنا) أحمد بن شعيب قال : أخبرنى محمد بكار الحرانى ، حدثنا مخلد ، قال : حدثنا إسرائيل عن إبراهيم بن عبد الأعلى ، عن طارق ابن زياد قال : خرجنا مع على رضى الله عنه إلى الخوارج فقتلهم ، ثم قال : انظروا فإن نبى الله ﷺ قال : سيخرج قوم يتكلمون كلمة الحق لا يجاوز حلوقهم ، يخرجون من الحق كما يخرج السهم من الرمية ، سيماهم أن فيهم رجلا أسود مُخْدَجَ[1] اليد ، فى يده شعرات سود ،

---

(١) رجل مخدج اليد : ناقصها .

فانظروا إن كان هو فقد قتلتم شر الناس ، وإن لم يكن هو فقد قتلتم خير الناس ، فبكينا ، ثم قال : اطلبوا فطلبنا فوجدنا المخدّج ، فخررنا سجوداً ، وخر على رضى الله عنه معنا ساجداً ، غير أنه قال : يتكلمون كلمة .

(قال أخبرنا) الحسن بن مدرك قال : حدثنا يحي بن حماد قال : أخبرنا أبو عوانة قال : أخبرنى أبو سليمان الجهنى ، أنه كان مع على رضى الله عنه يوم النهروان ، قال : وكنت أصارع رجلا على ذلك فقلت : ما شأن بذلك قال أ كلها (١) فلما كان يوم النهروان وقتل على الحرورية ، فخرج على قتلهم حين لم يجد ذا الثدى ، فطاف حتى وجده فى ساقيه ، فقال : صدق الله وبلغ رسول الله ﷺ ، وقال لى : فى مسكنه ثلاث شعرات فى قبل حلمة الثدى .

(قال أخبرنا) على بن المنذور قال : حدثنى أبى قال : أخبرنا عاصم بن كليب الحرمى عن أبيه ، قال : كنت عند على رضى الله عنه جالساً إذ دخل رجل عليه ثياب السفر ، وعلى رضى الله عنه يكلم الناس ، ويكلمونه ، فقال: يا أمير المؤمنين ، أتأذن لى أن أتكلم ؟ فلم يلتفت إليه وشغله ما فيه ، فجلس إلى رجل قال له : ما عندك ؟ قال : كنت معتمراً فلقيت عائشة ، فقالت : هؤلاء القوم الذين خرجوا فى أرضكم يسمون حرورية ؟ قلت : خرجوا فى موضع يسمى حروراء [تسمى بذلك] ، فقالت : طوبى لمن شهد منكم ، لو شاء ابن أبى طالب رضى الله عنه لأخبركم خبرهم ، فجئت أسأله عن خبرهم ، فلما فرغ على

(١) هكذا بياض بالأصل وخلط فليراجع ، وليحرر هذا الحديث .

رضى الله عنه قال : أين المستأذن ؟ فقص عليه كما قص عليها[1] ، قال : إنى دخلت على رسول الله ﷺ وليس عنده أحد غير عائشة رضى الله عنها ، فقال لى : كيف أنت يا على وقوم كذا وكذا ؟ قلت الله ورسوله أعلم ، قال : ثم أشار بيده ، فقال : قوم يخرجون من المشرق ، يقرءون القرآن ، لا يجاوز تراقيهم ، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ، فيهم رجل مخدّج . كأن يده ثدى حبشية ، أنشدكم بالله أخبرتكم به ؟ قالوا : نعم ، قال : أنشدكم بالله أخبرتكم أنه فيهم ؟ قالوا : نعم ، فجئتمونى وأخبرتمونى أنه ليس فيهم ، فحلفت لكم بالله إنه فيهم ، ثم أتيتمونى به تسحبونه كما نعتُّ لكم ، قالوا : نعم صدق الله ورسوله

(قال أخبرنا) محمد بن العلاء قال : حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن زيد [وهو ابن وهب] عن على بن أبى طالب رضى الله عنه قال : لما كان يوم النهروان لقى الخوارج فلم يبرحوا حتى شجروا بالرماح (قتلوا جميعاً) قال على رضى الله عنه : اطلبوا ذا الثدية ، فطلبوه فلم يجدوه ، فقال على رضى الله عنه : ما كَذَبتُ ، ولا كُذِبتُ ، أطلبوه ، فطلبوه فوجدوه فى وخدة من الأرض ، عليه ناف من القتلى ، فإذا رجل على يده مثل سبلات السنور ، فكبر على رضى الله عنه والناس ، وأعجبهم ذلك .

(قال أخبرنا) عبد الأعلى بن واصل بن عبد الأعلى ، قال : حدثنا الفضل بن دكين عن موسى بن قيس الحضرمى عن سلمة بن كهيل عن زيد ابن وهب ، قال : خطبنا علىّ بقنطرة الدبرخان ، فقال : إنه قد ذُكر ، بخارجة تخرج من قبل المشرق ، وفيهم ذو الثدية ، فقاتلهم ، فقالت

---

(1) أى على السيدة عائشة .

الحرورية بعضهم لبعض : فردكم كما ردكم يوم حروراء ، فشجر بعضهم بعضاً بالرماح ، فقال رجل من أصحاب على رضى الله عنه : قطعوا العوالى ، [والعوالى الرماح] فداروا واستداروا ، وقتل من أصحاب على رضى الله عنه اثنا عشر رجلا ، أو ثلاثة عشر رجلا ، قال التمسوا المخدج (وذلك فى يوم شات) فقالوا : ما نقدر عليه ، فركب على رضى الله عنه بغلة النبى ﷺ الشهباء ، قال : هذه من الأرض ، قالوا التمسوا فى هؤلاء ، فأخرج ، فقال : ما كَذَبْتُ ، ولا كُذِبْتُ ، اعملوا ولا تتكلوا ، لولا أنى أخاف أن تتكلوا لأخبرتكم بما قضى الله لكم على لسانه ، [يعنى النبى ﷺ] ولقـــد شهدت أناساً باليمن قالوا : كيف يا أمير المؤمنين ؟ قال : هو لهم

(قال أخبرنا) العباس بن عبد العظيم ، قال : حدثنا عبد الرزاق قال : أخبرنا عبد الملك بن أبى سليمان عن سلمة بن كهيل ، قال : حدثنا ابن وهب ، أنه كان فى الجيش الذى كانوا مع على رضى الله عنه ، [الذين ساروا إلى الخوارج] فقال على رضى الله عنه : أيها الناس إنى سمعت رسول الله ﷺ يقول : سيخرج قوم من أمتى يقرءون القرآن ، ليس قراءتكم إلى قراءتهم بشىء ، ولا صلاتكم إلى صلاتهم بشىء ، ولا صيامكم إلى صيامهم بشىء ، يقرءون القرآن يحسبون أنه لهم ، وهو عليهم ، لا يجاوز تراقيهم ، يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية ، لو يعلم الجيش الذين يصيبونهم ما قضى لهم على لسان نبيهم لا تكلوا على العمل ، وآية ذلك أن فيهم رجلا له عضد ، وليست له ذراع ، على أس عضده مثل حلمة ثدى المرأة ، عليه شعرات بيض ،

قال سلمة : فنزّلني زيد منزلاً حتى مررنا على قنطرة ، قال : فلما التقينا وعلى الخوارج عبد الله بن وهب الراسبي ، فقال لهم : ألقوا رماحكم ، وسلوا سيوفكم من جفونها ، فشجرهم الناس برماحهم ، فقتل بعضهم على بعض ، وما أصيب من الناس يومئذ إلا رجلان ، قال على كرم الله وجهه : التمسوا فيهم المخدج ، فلم يجدوه ، فقام على رضى الله عنه بنفسه حتى أتى ناساً قتلى ، بعضهم على بعض : قال : جرّوهم ، فوجدوه مما يلى الأرض ، فكبَّرَ على رضى الله عنه ، وقال صدق الله وبلغ رسوله ، فقام إليه عبيدة اليمانى ، فقال : يا أمير المؤمنين ، والله الذى لا إله إلا هو لَسَمِعْتَ هذا الحديث من رسول الله ﷺ ؟ قال علىّ رضى الله عنه : إنى والله الذى لا إله إلا هو اسمعتهُ من رسول الله ﷺ [حتى استحلفه ثلاثاً] وهو يحلف فيه .

(قال أخبرنا) قتيبة بن سعيد قال : حدثنا ابن أبى عدى عن ابن عون عن محمد بن عبيدة قال : قال على رضى الله عنه : لولا أن تبطروا لحدثتكم بما وعد الله الذين يقتلونهم على لسان محمد ﷺ ، قلت : أنت سمعت من رسول الله ﷺ ؟ قال : إى ورب الكعبة .

(قال أخبرنا) أحمد بن شعيب قال : أخبرنا إسمعيل بن مسعود ، قال حدثنا المعتمر بن سليمان بن عوف قال : حدثنا محمد بن سيرين قال : قال عبيدة السلمانىّ : لما جئت أصيب أصحاب النهروان ، قال على رضى الله عنه : اتبعوا فيهم، فإنهم إن كانوا من القوم الذين ذكرهم رسول الله ﷺ فإن فيهم رجلا مخدج اليد ، [أو مثدون اليد ،

أو مودون اليد](١) وأتيناه فوجدناه ، فدللنا عليه ، فلما رآه قال : الله أكبر ، الله أكبر ، الله أكبر ، والله لولا أن يبطروا [ثم ذكر كلمة معناها] لحدثتكم بما قضى الله على لسان رسول الله ﷺ (٢) قتل هؤلاء ، قلت : أنت سمعتها من رسول الله ﷺ ؟ قال : إى ورب الكعبة (ثلاثاً) .

(أخبرنا) محمد بن عبيد قال حدثنا أبو مالك (وهو عمرو بن قيس) عن المنهال بن عمرو عن زر بن حبيش ، أنه سمع علياً رضى الله عنه أنا فقأت عين الفتنة ، لولا أنا ما قوتل أهل النهروان ، وأهل الجمل ، يقول : ولولا أخشى أن تتركوا العمل لأخبرتكم بالذى قضى الله على لسان نبيكم لمن قاتلهم ، مبصراً ضلالتهم عارفاً بالهدى الذى نحن عليه .

﴿ ذكر مناظرة عبد الله بن عباس رضى الله عنهما الحرورية واحتجاجه عليهم فيما أنكروه على أمير المؤمنين رضى الله عنه ﴾

(قال أخبرنا) عمر بن على قال : حدثنا عبد الرحمن بن مهدى قال : حدثنا عكرمة بن عمار ، قال حدثنا أبو زميل ، قال : حدثنى عبد الله ابن عباس قال : لما خرجت الحرورية اعتزلوا فى دارهم وكانوا ستة آلاف .

---

(١) مثدون اليد : أى فيها مايشبه ثندوة الرجل [البز] والمودون أى ما يشبه الأذن ، وهى لحمة ناتئة من عند اليد ، والله أعلم .

(٢) هنا بياض بالأصل .

فقلت لعلى رضى الله عنه : يا أمير المؤمنين أبرد بالظهر ، لعلى آتى هؤلاء القوم فأكلمهم . قال : إنى أخاف عليك . قلت : كلا .

قال : فقمت وخرجت ودخلت عليهم فى نصف النهار ، وهم قائلون ، فسلمت عليهم ، فقالوا : مرحباً بك يا ابن عباس ، فما جاء بك ؟

قلت لهم : أتيتكم من عند أصحاب النبى ﷺ وصهره ، وعليهم نزل القرآن ، وهم أعلم بتأويله منكم ، وليس فيكم منهم أحد ، لأبلغكم ما يقولون ، وتخبرُون بما تقولون .

قلت : أخبرونى ماذا نقمتم على أصحاب رسول الله ﷺ وابن عمه ؟
قالوا : ثلاث . قلت : ما هن ؟

قالوا : أما إحداهن فإنه حكم الرجال فى أمر الله ، وقال الله تعالى : إنِ الحكم إلا لله ، ما شأن الرجال والحكم ! ؟ . فقلت : هذه واحدة .

قالوا : وأما الثانية ، فإنه قاتل ولم يسب ولم يغنم ، فإن كانوا كفاراً سلبهم ، وإن كانوا مؤمنين ما أحل قتالهم . قلت : هذه اثنان . فما الثالثة؟

قالوا : إنه محى نفسه عن أمير المؤمنين ، فهو أمير الكافرين .

قلت : هل عندكم شىء غير هذا ؟ قالوا : حسبنا هذا .

قلت : أرأيتم إن قرأت عليكم من كتاب الله ومن سنة نبيه ﷺ ما يرد قولكم ، أترضون ؟ قالوا : نعم .

قلت : أما قولكم حكّم الرجال فى أمر الله ، فأنا أقرأ عليكم فى كتاب الله أن قد صير الله حكمه إلى الرجال فى ثمن رُبْع درهم ، فأمر

الله الرجال أن يحكموا فيه ، قال الله تعالى — يا أيها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم ومن قتله منكم متعمداً فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم — الآية ، فأنشدتكم بالله تعالى : أحُكمُ الرجال فى أرنب ونحوها من الصيد أفضل ؟ أم حكمهم فى دمائهم وصلاح ذات بينهم ، وأنتم تعلمون أن الله تعالى لو شاء لحكم ولم يصير ذلك إلى الرجال ؟ قالوا : بل هذا أفضل ، وفى المرأة وزوجها قال الله عز وجل : — وإن خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من أهله وحكما من أهلها إن يريدا إصلاحاً يوفق الله بينهما — الآية ، فنشدتكم بالله حكم الرجال فى صلاح ذات بينهم وحقن دمائهم أفضل من حكمهم فى بضع امرأة ؟ أخرجتُ من هذه ؟ قالوا : نعم .

قلت : وأما قولكم : قاتل ولم يسب ولم يغنم ، أفتسبون أمكم عائشة ، وتستحلون منها ما تستحلون من غيرها ، وهى أمكم ؟ فإن قلتم إنا نستحل منها ما نستحل من غيرها ، فقد كفرتم ، ولإن قلتم ليست بأمنا ، فقد كفرتم ، لأن الله تعالى يقول : — النبى أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم — فأنتم تدورون بين ضلالتين ، فأتوا منهما بمخرج . قلت : فخرجت من هذه ؟ قالوا : نعم .

وأما قولكم محى اسمه من أمير المؤمنين ، فأنا آتيكم بمن ترضون ، وأراكم قد سمعتم أن النبى ﷺ يوم الحديبية صالح المشركين ، فقال لعلى رضى الله عنه اكتب : هذا ما صالح عليه محمد رسول الله ﷺ ، فقال المشركون : لا والله ، ما نعلم أنك رسول الله ، لو نعلم أنك

رسول الله لأطعناك ، فاكتب محمد بن عبد الله ، فقال رسول الله ﷺ امح يا علىّ «رسول الله» اللهم إنك تعلم أنى رسولك ، امح ياعلى واكتب : هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله . فوالله لرسول الله ﷺ خير من على ، وقد محا نفسه ، ولم يكن محوه ذلك يمحاه من النبوة ؟

خرجت من هذه ؟

قالوا : نعم .

فرجع منهم ألفان ، وخرج سائرهم ، فقتلوا على ضلالتهم ، فقتلهم المهاجرون والأنصار .

﴿ ذكر الأخبار المؤيدة لما تقدم وصفه ﴾

(قال أخبرنى) معاوية بن صالح قال : حدثنا عبد الرحمن بن صالح قال : حدثنا عمرو بن هاشم الحسنى عن محمد بن إسحق عن محمد بن كعب القرظى عن علقمة بن قيس قال : قلت لعلى رضى الله عنه تجعل بينك وبين ابن آكلة الأكباد (١) قال : إنى كنت كاتب رسول الله ﷺ يوم الحديبية ، فكتب هذا ما صالح عليه محمد رسول الله ، قالوا : لو نعلم أنه رسول الله ما قاتلناه ، امحها ، قلت : هو والله رسول الله ﷺ وإن رَغِمَ أنفُك ، ولا والله لا أمحوها ، فقال لى رسول الله ﷺ أرنيه ، فأريته فمحاها ، وقال: أما إن لك مثلها وستأتيها وأنت مضطر (٢) .

---

(١) أى تجعل بينك وبين معاوية مثل هذا الصلح المشين .

(٢) هذا الحديث علم من أعلام النبوة .

(أخبرنا) محمد بن شعيب ، قال : أخبرنا شعبة عن أبي إسحق قال : سمعت البراء قال : لما صالح رسول الله ﷺ أهل مدينة مكة [وقال ابن بشار أهل مكة] كتب على كتاباً لهم ، قال : فكتب «محمد رسول الله» فقال المشركون : لا تكتب محمد رسول الله ، لو كنت رسولا لم نقاتلك ، فقال لعلى رضى الله عنه : امحه ، فقال على : ما أنا بالذى أمحاه ، فمحاه رسول الله ﷺ بيده ، وصالحهم على أن يدخل هو وأصحابه ثلاثة أيام ، ولا يدخلوها إلا بجلبان السلاح .

قال ابن بشار فسألوه : ما جلبان السلاح ؟ قال القراب بما فيه .

(أخبرنا) أحمد بن سليمان الرهاوى قال[1] عبد الله بن موسى ، قال : حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن أبي البزار ، قال : لما اعتمر رسول الله ﷺ فى ذى القعدة وأبى أهل مكة أن يدعوه يدخل مكة ، حتى قاضاهم على أن يقيم بها ثلاثة أيام ، فلما كتب الكتاب كتبوا : هذا ما قضى عليه محمد رسول الله ، قالوا : لا نقر لك بهذا ، لو نعلم أنك رسول الله ما منعناك شيئاً ، ولكن أنت محمد بن عبد الله ، قال : أنا رسول الله ، وأنا محمد بن عبد الله ، ثم قال لعلى رضى الله عنه : امح رسول الله ، قال على : لا والله لا أمحوك أبداً ، فأخذ رسول الله ﷺ الكتاب فمحاه ، وليس يحسن يكتب ، فكتب مكان رسول الله ﷺ محمد بن عبد الله ، وكتب هذا ما قضى عليه محمد بن عبد الله أن

(١) هكذا بالأصل ولعلها : أخبرنا أو حدثنا .

لا يدخل مكة بالسلاح ، إلا بالسيف فى القراب ، وأن لا يخرج من أهلها بأحد إن أراد أن يتبعه ، ولا يمنع أحداً من أصحابه إن أراد أن يقيم بها . فلما دخلها ومضى الأجل أتوا علياً رضى الله عنه ، فقالوا : قل لصاحبك أخرج عنا ، فقد مضى الأجل ، فخرج رسول الله ﷺ ، فتبعته ابنة حمزة تنادى : يا عم ، يا عم ، فتناولها على رضى الله عنه ، فأخذ بيدها ، فقال لفاطمة رضى الله عنها : دونك ابنة عمك ، فحملتها ، فاختصم فيها على وزيد وجعفر ، فقال على رضى الله عنه : أنا أخذتها وهى ابنة عمى ، وقال جعفر : هى ابنة عمى وخالتها تحتى ، وقال زيد : ابنة أخى ، فقضى بها رسول الله ﷺ لخالتها ، وقال : الخالة بمنزلة الأم ، ثم قال لعلى رضى الله عنه : أنت منى وأنا منك ، وقال لجعفر : أشبهت خَلْقى وخُلُقى ، وقال لزيد : أنت أخونا ومولانا ، فقال على رضى الله عنه: ألا تتزوج ابنة حمزة ؟ فقال إنها ابنة أخى من الرضاعة .

(خالفه) يحيى بن آدم ، فروى آخر هذا عن إسرائيل عن أبى إسحق عن هانىء بن هانىء : أنهم اختصموا فى بنت حمزة ، فقضى بها رسول الله ﷺ لخالتها ، وقال : الخالة أم ، قلت : يا رسول الله ألا تزوجها ؟ قال : إنها لا تحل لى ، إنها ابنة أخى من الرضاعة ، قال : وقال لى : أنت منى وأنا منك ، وقال لزيد : أنت أخونا ومولانا ، وقال لجعفر شبهت خُلُقى وخَلْقى .

فهرس

خصائص أمير المؤمنين على بن أبى طالب كرم الله وجهه

الصفحة

الصفحة

الصفحة